الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبســـة–
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

علاقة اللسانيات و التعليمية بالمنظومة التربوية الجزائرية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص تعليمية

إعداد الطالبتين :

- لمياء سالمي
- نجوى بن حدة

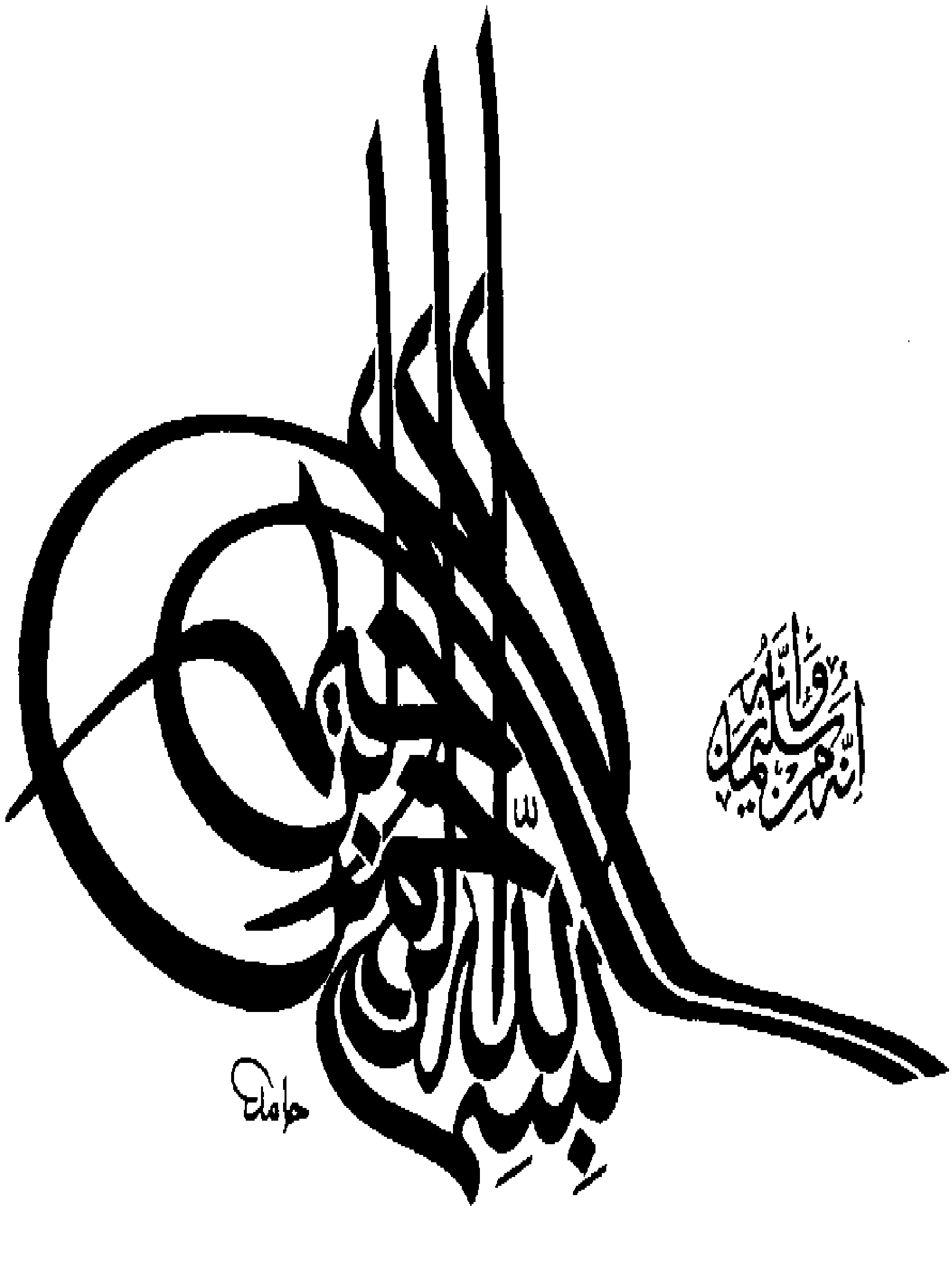
إشراف الأستاذ:

د.الطيب جبايلي

- لجنة المناقشة -

أعضاء لجنة المناقشة	الرتبة العلمية	الصفة
أ/ أحمد عمارة	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
د/ الطيب جبايلي	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
أ/ جدي عبد العزيز	أستاذ مساعد (أ)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :2016/2017.



بسم الله الرحمن الرحيم
انه من سليمان وانه

شكر وعرفان

تحية تقدير واحترام إلى الأستاذ المشرف الذي حفزنا الى المضي قدما في هذا البحث

وشجعنا في السير خضمه ولو يبخل علينا بالنصيحة والتوجيه لإخراج هذا العمل إلى الوجود

ونشكر له جهده العظيم الذي بذله ولا يزال يبذله في مساعدة كل طالب للعلم

ونحي فيه حب العمل والتفاني فيه ونتمنى من الله أن يوفقه إلى أعلى الدرجات

والمراتب

إليك استأذنا وقدوتنا الدكتور "الطيب جبايلي "أطال الله عمرك

يا من قدمت لنا الأسباب ووضعت علمك وطيبتك نبراسا نسير على نوره

لنصل الى الهدف ونشكر كل الأساتذة الذين منحونا كل أصناف المتابعة والتوجيه

إلى كل

أساتذة معهد الآداب والعلوم الإنسانية بالمجمع الجامعي – تبسة – والى الإداريين

دون استثناء ونشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل حتى بالنصيحة والكلام

الطيب ونهدي هذا العمل إلى كل طلبة الأدب واللغة العربية 2017/2016 .

مقدمة

يعد النظام التربوي في الجزائر نظام معقد بعض الشيء ،لما واجه من إصلاحات و تغييرات منذ الاستقلال 1962 م إلى يومنا هذا، و ذلك من خلال مجهودات الباحثين و الدراسيين في مجال التعليم لتطوير المادة التعليمية بما يتناسب مع الشخصية الجزائرية،ومقاومتها الاجتماعية و الأخلاقية والدينية وما يواكب العصر الحديث،و باعتبار المادة التعليمية اللغوية ناتجة عن مجموع من العلوم كعلم الصرف و النحو و الألفاظ،وغيرها المتمثلة في علم اللسانيات، فان طريقة تدريسها تعتمد أساسا على مصطلح تعليمية، و التي تشمل طرائق ووسائل و أساليب التدريس، و لعلها تعد أشكل ما ينطوي عليه التعليم و بناء المتعلمين، بوضع برامج تعليمية خاصة بكل طور،وعلى المستوى العام.و بكل مادة على المستوى الخاص كتدريس اللغة العربية ضمن نظام التربية ،والتعليم في الجزائر ومن هذا المنطلق الذي حذا بنا إلىهذه الدائر ة لنركز توجيهنا على برنامج التعليم المتوسط. وبالتحديد برنامج مادة اللغة العربية كونها مادة أساسية، من جهة و حاضرة على مستوى جميع الأطوار من جهة أخرى،و لأنها سبب اختيارنا لموضوع مذكرتنا ولأهميتها في مسارنا التعليمي والمهني ،لأنه يربط بين تخصصنا الدراسي و مهنتنا المستقبلية وهي التعليم،قد لفت اهتمامنا ما درسناه في السنة الماضية أولى ماستر تعليمية في مقياس لسانيات وتعليمية،لما احتوى عليه من مفاهيم و روابط بين علم للسان و التعليم و رأينا فيه ما يثري رصيدنا الذهني والفكري حتى لا نجد إشكالية في حياتنا العملية خاصة في هذا المجال. فاعتمدنا الفكرة ووظفناها، في دراسة مذكرتنا هذه تحت عنوان علاقة اللسانيات والتعليمية،في المنظومة التر بوية الجزائرية.و من هنا نذكر إشكالية بحثنا في الأسئلة المحورية الآتية :

1/فيما تتجلى اللسانيات و التعليمية في مسارات المنظومة التربوية؟

2/و هل اللسانيات دور تربوي لغوي، يساعد على تحقيق الأهداف التربوية التعليمية التي نص عليها النظام التعليمي في الجزائر؟

3/فيما تمثل العلاقة بين اللسانيات و التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية؟

4/هل تتجسد هذه العلاقة في كتاب اللغة العربية لسنة رابعة متوسط؟

كلها أسئلة حاولنا الإجابة عنها من خلال عملنا على هذه المذكرة أما الدراسات في هذا المجال فلا تزال ضئيلة خاصة من ناحية اللسانيات التعليمية، بحيث لا تعد في كثير من الأحيان مقالات قصيرة مبثوثة في بعض المجالات أو المنثورة في المواقع الالكترونية كالمنتديات و طبيعة الموضوع فرضت علينا

اعتماد المنهج التحليلي الوصفي الأنسب لدراسة لأنه سيقف عند الظاهرة أو الموضوع يصفه و يحدد ما يحتويه ثم ينفذه بشكل موضوعي يرتقي إلى المستوى العلمي المنشود.

اما عن ما وجهناه من صعوبات وعراقيل هي قلة الكتب والمراجع، من ناحية التعليمية خاصة اللسانيات التعليمية و الإصلاحات الأخيرة الحاصلة في المنظومة التربوية الجزائرية وهذا ما جعلنا نجازف بهذا الموضوع منة جهة و نبدع فيه من جهة أخرى.

هذا الموضوع الذي أدرجناه تحت خطة تكونت من :

مدخل: تناول تاريخ التعليم في الجزائر قديما و حديثا.

فصل الأول: تناول مفهوم مصطلح اللسانيات و التعليمية.

فصل الثاني: تناول العلاقة بين اللسانيات والتعليمية و المتمثلة في التدريس بالمقاربة النصية المعمول بها في المنظومة التعليمية الجزائرية،والمنصوص عليها في الوثيقة المرافقة للأستاذ مادة اللغة العربية للمستوى المتوسط.

فصل الثالث: فيه قمنا بتطبيق ما درسناه في الجزء النظري لهذه العلاقة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط.

لنخرج في الأخير بنتائج تعزز موقفنا من خلال دراسة توضيحية، قمنا بها بعد زيارتنا للمؤسسة وحضورنا لحصص،و الدروس المبرمجة ،في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط ،وتحليل نتائجها ثم ختمنا موضوع بحثنا بخاتمة،حيث عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، مع عرض وجيز للجديد في البحث.

وتم ختم البحث بمجموعة من المصادر و المراجع رتبت ترتيبا أبجديا مثل:

- ✓ التعليم في الجزائر قبل بعد الاستقلال لأستاذ طاهر زرهوني.
- ✓ علم اللسانيات الحديثة لأستاذ عبد القادر عبد الجليل.
- ✓ اللسانيات العامة و قضايا العربية لدكتور مصطفى حركات.

كما اعتمدنا على محاضرات الأستاذ الفاضل محمد مباركي "أستاذ في كلية الآداب واللغات جامعة تبسة "في دراستنا في جزء التعليمية و في الأخير ما عسانا إلا أن نقول إ ذ أصبنا فمنا الله الواحد الأحد و إن أخطاءنا فمن الشيطان و نقدم جزيل الشكر والعرفان لأستاذنا المشرف الدكتور جبايلي الطيب و كذا أعضاء اللجنة المناقشةو أسأل الله لنا التوفيق و السداد.

مدخـــل:

لمحة تاريخية عن التعليم في الجزائر

لمحة تاريخية عن تطور النظام التربوي في الجزائر:

بما أن المنظومة التربوية وحدة إجمالية منظمة لعلاقات متبادلة،بين عناصر العملية و أشخاص هذه الوحدة قابلة للتعديل الذاتي بالارتباط مع بيئتها.

1-1-التعليم قبل الاحتلال الفرنسي (قبل 1830 م):

إن التعليم في مرحلة ما قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر كان تعليما مزدهرا .تتكفل بتمويله فئات الشعب الجزائري ، بكل الوسائل و الآليات المتوفرة سواء من هبات و عطايا أو الوقف الإسلامي أو الصدقات الممولة من الزكاة ،تقدم دور العلم و المعرفة في المساجد و الزوايا و الكتاتيب.

فحب التعلم كان نابعا من التمسك بالدين لدى الفرد الجزائري، فحث الدين على طلب العلم كان دافعا قويا للجزائريين للتحصيل العلمي،و لم يقتصر التعليم على الذكور فقط بل امتد لتعليم الإناث دوما تحت غطاء الدين و توجيهها رغبة في تعلم الفرائض و القرآن الكريم .

من أجل إقامة الشعائر الإسلامية بصورة صحيحة "فالتعليم كان كل شيء لرفع الأمية و الاستجابة لدعوة الدين في طلب العلم و معرفة الفروض ،وليس لأغراض أدبية أو اجتماعية،و قد ذكر السيد "شيلر" الذي عاش في الجزائر أكثر من خمسة عشر سنة "أن في الجزائر مدارس خاصة لتعليم البنات لم يشهدها هو ،لكن الناس حدثوه عنها و أن النساء هن اللآتي يدرن هذه المدارس". [1]

و الإحصائية و الأرقام الموثقة تدل على هذه الحقيقة، في قسنطينة فقط كان يوجد بها عام 1837 أي عام الاحتلال(79)كتابا و مدرسة قر آنية يتردد عليها حوالي (1350)طفلة و طفل. [2]

كما قدرت الكتاتيب،و الزوايا في الجزائر سنة 1871 م بحوالي 2000 بين زاوية و كتاب موزعة على القطر الجزائري شمالا و جنوبا. تقدم التعليم ل (28000)تلميذ تقريبا فكانت في مدينة قسنطينة مثلا (90) مدرسة، وتحتوى على (1400) تلميذ سنة 1873م وسكانها قديرو ب(24000) ن، في نفس السنة حسب الإحصائيات الرسمية كان فيها (40) زاوية في الجزائر العاصمة و(100) مدرسة لتعليم القراءة والكتابة و الحساب. [3]

---

[1] -أبو القاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي الشركة الوطنية و التوزيع،الجزائر 1992 ص،342.

[2] -بوفحلة غيات التربية و متطلباتها ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر . 1993 .ص 28 .

[3] -الطاهر زر هوني التعليم في الجزائر. قبل و بعد الإستقلال المؤسسة الوطنية للفنون. رغاية الجزائر 1994 ص 14 .

يعترف السيد" أوجين كوميس" في تقريره إلى مجلس شيوخ في فرنسا بتاريخ 1894 /02/02 م بانتشار حركة التعليم و ازدهار في الجزائر قبل الاحتلال و تقلصها بعده فيقول:"مما لاشك فيه أن التعليم في الجزائر خلال عام 1830 م كان أكثر نشاط و أحسن حالا، مما هو عليه الآن الأمر الذي لم يرضى السلطات الفرنسية في الجزائر ،فقد كان هناك أكثر من ألفي مدرسة للتعليم الابتدائي و الثانوي و الدولي. كان يتولى التدريس فيها نخبة من الأساتذة الأكفاء ،كما أن الطلاب كانوا من الشباب الناهض المتعطش للعلم و المعرفة هذا فضلا عن المساجد التي كانت تعنى بتلقين اللغة العربية لطلابها".

1-2-مصادر التكوين التعليمي التعلمي :

أما مصادر التكوين في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي فقد تباينت إلى ثلاث ذكرها أبو القاسم سعد الله :

1_ **المدرسة الجزائرية:** و تمثلها المساجد و الزوايا، بما تقدمه من دروس في مجالات مختلفة لعل أبرزها تحفيظ القرآن الكريم و النحو و البلاغة و التفسير ....الخ .من العلوم ذات الصلة بالقرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة.

2_ **المدرسة المزدوجة الجزائرية الإسلامية** : وهي المدرسة التي تجمع فيها الطالب بين تكوينه في الجزائر ، و من ثم الالتحاق بالمعاهد و المدارس العربية لإكمال الدراسة ثم العودة إلى الجزائر لمباشرة العمل الوظيفي . كمثال عن ذلك **جامع الزيتونة و الأزهر** اللذان كان يقصدهما الكثير من طلبة العلم من الجزائر و بعض المعاهد في الشام و الحجاز.

3-_**المدرسة الإسلامية عموما** :وهذه المدرسة جاءت بها طائفة من علماء المسلمين الذين لم يكونوا جزائريين في الأصل. ولكنهم استوطنوا الجزائر و تولوا فيها وظائف مختلفة كالإفتاء و الإمامة ساهموا في عمليات التكوين .[1]

إن الفترة التي سبقت الاحتلال كانت فترة مضيئة في تاريخ التربية و التعليم في الجزائر رغم ما اعتراها من نقائص نابعة من عدم وجود خطة مدروسة و أهداف محددة. و لكن على الأقل الصعيد الشخصي للأفراد كانت نسبة الأمية في حدودها المتدنية حيث كانت تقدر بـ 5% فقط.

[1] -أبو القاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي الشركة الوطنية و التوزيع ،الجزائر 1992 ص 342

فقد كتب **الرحالة الألماني " فيلهم شيبرا "** حين زار الجزائر في شهر ديسمبر 1831 م "لقد بحثت قصدا عن عربي واحد في الجزائر يجهل القراءة و الكتابة،غير أنني لم أعثر عليه في حين أني وجدت ذلك في بلدان جنوب أوروبا.[1]

و **قال دوماس** "إن التعليم الابتدائي كان كثير الانتشار بالجزائر أكثر مما نعتقد عادة. بما أن علاقته بالأهالي في المقاطعات الثلاث أثبت أن متوسط الأفراد من الذكور يحسنون القراءة و الكتابة".

2-التعليم أثناء الاحتلال الفرنسي (1830–1962) :

يقول (Léon Beki):"أن التعليم في الجزائر 1891 م قائم تحت إشراف الأهالي أنفسهم و الزاوية حيث يتعلم فيها التلاميذ القرآن و تفسيره،و هي المؤسسة التعليمية الوحيدة في المستعمرة ".

كما يقول: "موري كوميس" يصف حالة التعليم العربي قبل نهاية القرن تاسع عشر في تقرير قدمه إلى مجلس الشيوخ الفرنسي في 1894/02/02 م وما نصه "كان التعليم العالي في أراض الجزائر يشمل جمهورا غفيرا من الناس المتعطشين للعلم و المعرفة ،يجلسون حول شيوخ علماء محترفين لا يتلقون عنهم علوم الشريعة و قوانينها فحسب ،بل يتلقون أيضا علوم الرياضيات و الآداب" .

وقد مر التعليم الفرنسي في الجزائر بمراحل من 1830 م _ 1962 م نذكرها في ما يلي :

1-المرحلة الأولى من 1830 م _ 1870 م:

تميزت هذه المرحلة بعدم وجود سياسة ثابتة في الجزائر، فقد كان أبناء ها يتعلمون في الكتاتيب و المساجد و الزوايا.

أما أبناء الأوروبيين فقد كانوا يتعلمون في المدارس القليلة التى أنشأت لهم ،حيثما وجدت جالية أوروبية كثيرة العدد.

أول مدرسة هي:المدرسة ابتدائية سميت (المدرسة الفرنسية الإسلامية)في الجزائر 1830 م،تم في كل من البليدة،وهران، قسنطينة، عنابة، مستغانم والمدن المختلفة و بلغ مجموع تلاميذها:سنة 1850م ب:646 تلميذ.[2]

---

[1] -إبن تريعة. ذلك الإحتلال و هذا الإستقلال بأقلام ألمانية قد تكون محايدة الموقع الإلكتروني لجريدة المساء. www.elmassa.com .

[2] توفيق حداد ومحمد سلامة آدم :التربية العامة.

2-المرحلة الثانية 1870 م _ 1893 م:

تميزت بتقلص ظل التعليم و تشتت تلاميذه فقد سقطت الإمبراطورية الثانية في عام 1870 م، و في نفس الوقت قامت ثورة شعبية كبرى في الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي ،و هي ثورة عامي 1870 م _ 1871م التي كادت تقضي على الاستعمار الفرنسي في الجزائر قضاء مبرما.

و قد اغتنم الفرنسيون المعارضون لسياسة، نشر التعليم بين أبناء الجزائر فرصة هذه الثورة الشعبية العتيدة فقاموا بإغلاق المدارس التي أنشئت،طبقا لمرسوم 1850/07/14 م بدعوى من تلاميذها.

و المدارس التي لم تغلق بدأ ظلها يتقلص شيئا فشيئا إلى أن وصل عددها في عام 1880 م، أي خلال 16 سنة فقط تحتوى على فصل واحد أو فصلين ،و تقلص عدد تلاميذها إلى أقل من الربع تقريبا ،أما أبناء الأوربيين قد وصل عددهم سنة 1870 م إلى 44327 تلميذ و تلميذة.

و الواقع أن سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر،كانت منذ الاحتلال في عام 1830 م إلى عام 1880 م تتأرجح بين فكرتين متعارضتين تماما:

تنادي احدهما بتعليم الجزائريين تمهيدا لفرنستهم و إدماجهم في فرنسا،و تنادي الأخرى إلى حرمانهم بتاتا من كل تعليم سواء باللغة العربية أو الفرنسية.

و ذلك يدعو أن نشر التعليم بينهم سيترتب عليه،خطر جسيم على الوجود الاستعماري في الجزائر في الأمد البعيد[1].

3-المرحلة الثالثة 1893 م _ 1914 م:

تتميز هذه المرحلة في أن التعليم لم يتعرض كالمرحلة التي قبلها إلى عوامل المد و الجز ،كما أنه لم يتعرض فيها كذلك لنكسة التقهقر إلى الوراء كما حدث بعد عام 1870 م.

بل إلى زيادة مطرده في عدد المدارس و الفصول و عدد التلاميذ بالنسبة للمرحلة السابقة :

[1] - بتصرف د .تركي رابح :الشيخ عبد الحميد بن باديس ,فلسفتهو جهوده في التربية والتعليم

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ
1893	138	244	13439
1902	235	486	25851
1913	468	888	46437
1914	...	...	48750

- رغم أن هناك مجموعة في عدد المدارس و الفصول و التلاميذ إلا أنها زيادة لا تفي بالغرض المطلوب أبدا.[1]

4-المرحلة الرابعة 1914 م _ 1940 م:

- تتميز هذه المرحلة بحصول انخفاض ببضعة آلاف في عدد التلاميذ،في مختلف مراحل التعليم خلال سنوات الحرب إلا أن معدل الزيادة سرعان ما عاد إلى وضعه الطبيعي، بعد ذلك نظرا لانتهاء الحرب التي كانت سببا في هبوط نسبة التلاميذ في التعليم العام.
- تميزت بإقبال الجزائريين المبرر على تعليم أبنائهم و إلحاح المنظومة الوطنية الجزائرية، التي ظهرت للوجود بعد الحرب العالمية الأولى بضرورة التوسع في تعليم الجزائريين و إنشاء مدارس جديدة تستوعب الذين في سن التعليم منهم ،كما طالبت سائر المنظمات الوطنية بوجوب إدخال اللغة العربية بصفة رسمية في التعليم بمختلف مراحله.
- لبت السلطات الفرنسية إلى حد ما رغبة الجزائريين في فتح مداس جديدة لتعليم أبنائهم،و لكنها رفضت رفضا باتا بتلبية الرغبة الثانية و هي إدخال اللغة العربية بصفة رسمية في البرامج الدراسية إلى جانب اللغة الفرنسية و العلوم الأخرى ،و هنا نلاحظ بأن عدد الفرنسيين المتعلمين في المدارس الابتدائية يقابل 4,5 أميال حظ الجزائريين منها و ذلك يمكننا توضيحه في :
  - ✓ المدارس الابتدائية العليا يمثل الفرنسيون ثمانية أضعاف حظ الجزائريين.
  - ✓ المدارس المهنية يمثلون 15 مرة من حظ الجزائريين منها.
- ✓ المدارس الثانوية يمثلون 36 مرة من حظ الجزائريين*كما أنه خصص في الميزانية المالية العامة في الجزائر لإدارة الأمن العام بمبلغ مليار فرنك فرنسي سنة 1947 م بينما لم يخصص لتعليم الجزائريين سوى 80 مليون فرنك فقط.

---

[1]- مرجع سابق.

3-النظام التربوي بعد الاستقلال(أي بعد)1962م:

ورثت الجزائر نظاما تربويا بعد الحرب ضروس كانت ختاما لصراع مريرا،منه لأكثر من ثلاث عقود بعد المائة ،للمحافظة على مقومات الوطنية من الانحلال و الذوبان . لم يكن هذا النظام قادرا على تحقيق أهداف و غايات الأمة الجزائرية نتيجة لأسسه،التي تتعارض مع مبادئ و قيم الأمة فكانت لزما على الأمة الجزائرية الحديثة أن تخوض معركة أخرى لاسترجاع السيادة الوطنية على النظام التربوي ."إن تعليم اللغة العربية في المدارس وجزأرة المضامين و لاسيما المواد الحساسة للعلوم الاجتماعية كالتاريخ و الجغرافيا و الفلسفة و التربية الدينية و كانت من التدابير الأولى التي اتخذت لتصحيح المنظومة التي بقيت فيما عدا ذلك على شكلها ".

- **و حتى نأخذ فكرة واضحة عن تطور النظام التربوي الجزائري نقسم الفترة من 1962 م إلى 2008 إلى أربع مراحل:**

✓ المرحلة الأولى من:1962-1970 م

✓ المرحلة الثانية من 1970- 1980م

✓ المرحلة الثالثة:من 1980-2000م

✓ المرحلة الرابعة من : 2000-2008م

1-المرحلة الأولى من 1962-1970 م: بعد الاستقلال مباشرة واجهت الجزائر مشاكل عديدة من التخلف الاجتماعي /الجهل/أمية/فقر/مرض/و منظومة أجنبية بعيدة كل البعد عن واقعا من حيث الغايات و المبادئ والمضامين و هكذا نصبت أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في تاريخ : 15-09-1962 م و نشر تقريرها في نهاية سنة 1964 م و كان من أهم التوصيات التي وردت في وثائق هذه اللجنة مايلي:[1]

-مضاعفة الساعات المخصصة للغة العربية في كل المراحل التعليمية و ذلك بإعادة النظر بلغة التدريس.

-بناء المدارس في كل ربوع الجزائر تعميما لتعليم و ديمقراطيته،و من هنا برزت الأهداف الأساسية الثلاثة:التعريب، ديمقراطية التعليم -الاختبار العلمي و الفني .

وكان الهدف واضح و جلي تمثل في :

[1] منتدى العلوم الاجتماعية و الإنسانية بحث حول النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال الي يومنا هذا –منتدى الخضرا – www.elkadra .com

- ✓ استعادة الأصالة و المحافظة على الشخصية الإسلامية العربية.
- ✓ نشر التعليم على نطاق واسع بين كل الجزائريين.
- ✓ الالتحاق بركب الدول المتقدمة في الميدان التكنولوجيا الخاصة.

و تمتاز هذه المرحلة أيضا بتنصيب اللجنة العليا لإصلاح التعليم سنة 1964/1963م و التي قامت بإعادة النظر في مناهج التدريس الموروثة،و استبدالها بأخرى و على اثر ذلك انشأ المعهد التربوي الوطني لتأليف الكتب.[1]

1-التعليم الابتدائي: فتح المدارس لكل طفل بلغ سن التمدرس مما كرس ديمقراطية التعليم مجانية،و مدته 6 سنوات كاملة،و قد ارتفع عدد التلاميذ 7740800 في الموسم الدراسي 63/62 الى 1539493 في الموسم الدراسي 69/68 .

2-تعليم الثانوي : انقسم إلى طورين هما:

2-1-تعليم ثانوي طويل: من السنة السادسة إلى الثالثة تنتهي في الدراسة بشهادة الطور الأول و من السنة الأول ثانوي إلى السنة النهائية يتوج بشهادة البكالوريا.

2-2-تعليم ثانوي قصير: ويمنح في اكماليات التعليم العام،و يتوج بشهادة الابتدائية و بعدها بشهادة التعليم العام.

أما تعداد التلاميذ طوري التعليم الثانوي(القصير و الطويل)فظل ضئيلا إلى حد بعيد في:

- التعليم العام : 36,324 عام 1965/1964 إلى 53,158 عام 1968/ 1969 م.
- التعليم التقني:33,259 عام 1964/1965 إلى 5,192 عام 1968/ 1969م.

لقد كان عدد المتعلمين غداة الاستقلال 6 فقط ليصل سنة 1970/1969 إلى 21 دار سا،إن نقص في عدد المعلمين جعل التوظيف كميا للمعلمين و المساعدين ،و على الرغم من ذلك كان لابد من اللجوء إلى انتداب متعاونين من الدول عربية عديدة ،كمصر و سوريا و العراق و كذا من دول أخرى أوروبية كفرنسا و انجلترا و من أسيا.

فشكل الأجانب ستة و ثلاثون من مجمل معلمي الابتدائي، خلال السنوات الأولى للاستقلال حتى استقر في حدود 15 بالمائة في نهاية الستينات و ارتفع العدد الذي قدر مائة بالمائة أما في التعليم الثانوي فالتأطير اسند إلى المتعاونين الأجانب بنسبة تقارب 70 بالمائة.

---

[1] منتدى العلوم الاجتماعية و الإنسانية بحث حول النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال الي يومنا هذا –منتدى الخضرا – www.elkadra .com

كما ورث قطاع التكوين المهني 17 مركزا حيث اقتصر التكوين على بعض التخطيطات مع ضعف المؤطرين و الافتقار إلى الكفاءات المهنية .

أما التعليم العالي فكانت البداية بعد الاستقلال بجامعة واحدة و مدرستين للتعليم العالي،كان الانطلاق في الإصلاح الجامعي في بناء جامعات جديدة بدأت بجامعتي باب الزوار و قسنطينة.[1]

2-المرحلة الثانية من 1979م/1980 م:هي مرحلة المخططين ،مخطط الرباعي الأول من 73/69 و مخطط الرباعي الثاني من 77/74 .

2-1- مخطط الرباعي الأول:كان التطور كميا أما النوعي فكان محددا وقد تجلى ذلك في ميزانية الدولة المخصصة لقطاع التربية، وبرامج التجهيز وزيادة إعداد التلاميذ المدرسين.

و قد أدى تطبيق هذه السياسة إلى:

- ✓ إلغاء دور المعلمين و تعويضها بالمعاهد التكنولوجية للتربية.
- ✓ الشروع في تكوين أساتذة التعليم الثانوي الذين يدرسون المواد العلمية باللغة العربية. أما في التكوين المهني فقد اقتصر التكوين على المستويات،"الأولى والثانية والثالثة "والاعتماد على المكونين الأجانب.
- ✓ توسيع رقعة تكوين أساتذة التعليم المتوسط.
- ✓ في التعليم العالي إدماج الجامعة في سياق التنمية الشاملة و جزارة المناهج و التركيز على التوجيه العلمي التكنولوجي.

2/مخطط الرباعي الثاني: ربط إصلاح نظام التعليم بالتخطيط و إعطاء الأولية للتغيرات النوعية التي يجب أن تشمل المناهج و طرق التدريس و البنيات.

من أهم منجزات هذه المرحلة يمكن تبيانها في الجداول التالية:[2]

[1] المرجع السابق,

[2]منتدى العلوم الاجتماعية و الانسانية بحث حول النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال الي يومنا هذا –منتدى الخضرا –www.elkadra .com

جدول 1:

السنة	الابتدائيات	المتوسطات	الثانويات	المجموع
1970	6467	519	765	7058
1981	9263	932	25205	10425

الجدول 2:

السنة	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	التقني	المجموع
1970	1851416	191957	98834	7765	2142207
1981	3118827	98834	211948	49314	4135396

الجدول 3:

السنة	ممرنون	مساعدون	مدرسون	المجموع
1969	09,95	48,89	41,52	39800
1980	25,52	64,28	7,00	85000

الجدول 4:

السنة	المجموع
1969	من بينهم 3100 جزائري 64000
1980	من بينهم 23300 جزائري 269001980

[1]

3-المرحلة الثالثة من 1980م-2000م :

تم تنصيب الإصلاح الجديد المتمثل في التعليم الأساسي بداية من الثمانيات بموجب الأمر 35-76 مؤرخ في 16 أفريل المتعلق بتنظيم التربوي كما هو مبين في الملحق في اخر البحث.

[1] المرجع السابق .

أما فيما يخص تكوين المكونين فابتداء من سنة 1999م و كلت مهمة تكوين المعلمين و الأساتذة في مختلف الأطوار إلى المؤسسات الجامعية ،ابتداء من موسم 2003 م-2004م أسندت مهمة التكوين هذه و التي مدتها 3 سنوات بعد البكالوريا إلى تكوين مخصصة.

و هكذا ارتفع عدد المدارس الابتدائية إلى 16186 مدرسة و عدد التلاميذ إلى 4720950 وعدد المعلمين إلى 169559 منهم 56 أجنبيا، أما في التعليم الأساسي فقد ارتفع عدد المتوسطات إلى 3419 و عدد التلاميذ إلى 2016370 و الأساتذة 102137 منهم 98 أجنبيا وفي التعليم الثانوي إلى 1013 ثانوية و 246 متقنا مع عدد التلاميذ قرب 975862 في الثانوية و 58315 في التعليم التقني و قارب عدد التلاميذ 55588 أستاذا منهم 118 أجنبيا.

أما في مجال التكوين المهني فما يمكن إبرازه هو الجزارة الشبه كليا للمكونين،إدخال أنماط و مستويات جديدة للتكوين أما ميدان التعليم العالي فتميزت المرحلة بمايلي:

ظهور خريطة جامعية جديدة منظمة و عقلانية.

تعزيز ديمقراطي حالي في مختلف أنحاء الوطن

ظهور التكوين المتواصل.[1]

4-المرحلة الرابعة من 2000 م الى 2008م :

و يبرز فيها أصلاح نظام التربية الوطنية حيث تم تنصيب لجنة الإصلاح في 9 ماي2000م و تنصيب لجنة إصلاح التعليم الابتدائي موسم 2004/2003 م .

من أهم مظاهر الإصلاحات:

- إدراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي "أعيد النظر في عطا الموسم 2006-2008 م" حيث أصبحت تدرس في السنة الثالثة ابتدائي .
- إدراج مادة التربية العلمية و التكنولوجيا منذ السنة الأولى ابتدائي .
- إدراج أبعاد جديدة في المحتوى كالبعد البيئي و البعد الصحي و البعد التاريخي.
- التكفل بالبعد الامازيغي.
- إدراج الترميز العالمي و المصطلحات العلمية .

[1] منتدى العلوم الاجتماعية و الانسانية بحث حول النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال الي يومنا هذا –منتدى الخضرا – www.elkadra .com

- إدراج مادة الإعلام الآلي بدء من السنة الأولى من التعليم المتوسط و تدعيمها في التعليم الثانوي بأن يصبح باسم مادة تكنولوجيات الإعلام و الاتصال [1]
- تم إصلاح التعليم الثانوي ووضع هيكلة جديدة (انظر الوثيقة التى تبرز الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي) حسب القرار الوزاري رقم 16 المؤرخ في 14 ماي 2005 م أما المنجزات: فقد تضاعف عدد الابتدائيات الى17041، مع عدد التلاميذ قارب43617449 و171471 معلما،أما في التعليم المتوسط فقد بلغت عدد المتوسطات 3844 و2256232 تلميذا يؤطرهم 108249 أستاذا،وفي التعليم الثانوي بلغ عدد الثانويات والمتاقن 1423 بمجموع تلاميذ 1123123 تلميذ و 60185 أستاذا ،وقد تجلى الاصطلاح في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بإعادة هيكلة بناء على مخطط وضع من طرف اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربويةو اداخل لأول مرة نظام (ل م د)، وتم بناء جامعات و معاهد ومراكز جامعية عامة ومتخصصة حتى قارب عددها 58 مؤسسة جامعية . [2]

4-مفهوم النظام التربوي:تتعد التعريفات للنظام حسب الوجهة التي يراها صاحب التعريف بأنها تفي بالغرض منه، حيث يرى البعض انه جملة من العناصر المرتبطة فيما بينها وفق علاقات متبادلة تأثر و تأثير، فكل جزء من النظام يؤدي وظيفة محددة لها علاقة ببقية أجزاء النظام في نسق تعاوني و تكاملي في أداء الوظيفة الأساسية.

كما يعرف "على انه الكيان المنظم أو المركب الذي يجمع أجزاء تؤلف في مجموعها تركيبا كليا موحدا" [3]

_في حين يرى البعض الأخر في النظام انه: إطار عام لمجموعة من العناصر التى تترابط و تتفاعل للقيام بوظيفة أو وظائف مفيدة. [4]

[1] مرجع السابق ,
[2] منتدى العلوم الاجتماعية و الانسانية بحث حول النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال الي يومنا هذا –منتدى الخضرا – www.elkadra .com
[3] -جمال محمد أبو الوفا ،سلامة عبد العظيم حسين الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم ،دار الجامعة الجديدة بنها ،2008 ص 12.
[4] -نادية جمال الدين مدخل إلى علوم التربية تحرير سعيد إسماعيل على القاهرة .1982 ص 37.

_عرفه نايف القيسي :المعجم التربوي و علم النفس مصطلح،يستخدم لوصف مجموعة من العناصر المتبادلة التى تعمل لتحقيق هدف عام، و النظام له مدخلات و مخرجات و عمليات و آلية التغذية العكسية.[1]

يعرفه **معجم علوم التربية و مصطلحاتها :**"هو مجموعة من العناصر و العلاقات،التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية و الاقتصادية و السوسيوثقافية و غيرها ؛لبلورة غايات التربية و الأدوار المدرسة و نظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها " .[2]

النظام التربوي لا يشمل فقط على التنظيمات الرسمية المخصصة للتربية ،و إنما يشمل بالإضافة الى ذلك على الوسائل التي حددها المجتمع لنقل التراث الثقافي.

هي محصلة عدة عناصر و مكونات علمية و سياسية و اجتماعية و إقتصادية و إدارية و محلية وإقليمية و عالمية، تسعى إلى تنمية البشرية و إعداد الفرد للحياة .

- يعرف مصطلح المنظومة عادة على أنها كيان مكون من أجزاء متمايزة،و متبادلة الاعتماد و يقدم كل منها إسهاما محددا في تحقيق المنظومة و استمرارية هذا التوازن.

ومن هذا التعاريف يمكننا تحديد النظام التربوي علي انه أنظمة مختلفة وهذا تحت وصايا ثلاث وزارية مختلفة و هي:

1-**وزارة التربية الوطنية :** مهمتها التكفل بالتعليم الابتدائي الأساسي,الثانوي.

2-**وزارة التعليم العالي :**تحتوي على تشكيلة متنوعة من التكوين المتدرج ثم ما بعد التدرج و الموزعين في الجامعات و الكليات و المعاهد و المدارس العليا التابعة للوزارة.

3-**وزارة التكوين المهني :**تعتبر وزارة التكوين المهني الوزارة المكملة للوزارتين السابقتين فهي بدورها تحتوى على تشكيلة متنوعة من التكوين،وهي تقوم بدور فعال ألا و هو استقطاب مخزون تلاميذ الذين لم يحالفهم الحظ في إتمام دراستهم في مستويات مختلفة .

لقد شهدت المنظومة التربوية منه الاستقلال إلى يومنا هذا تطورات مختلفة و منه أصحبت المنظومة التربوية تتميز بنظامين ألا وهما:

---

[1] -نايف القيسي المعجم التربوي و علم النفس .دار المسيرة للشر و التوزيع الأردن 2006 ص 376.

[2]- عيد اللطيف الغازلي و اخرون معجم علوم التربية و مصطلحاتها .المغرب 1994 ص 308

-نظام قديم للمنظومة التربوية.

-نظام بعد الإصلاح للمنظومة التربوية في الجزائر. [1]

1-النظام القديم للمنظومة التربوية:

لقد كان على عاتق الدولة الجزائرية في هذا الوقت أي الفترة ما بعد الاستقلال تركة استعمارية ثقيلة وكان على الدولة، أن تقوم بعدة تغييرات تتلاءم والدولة الجزائرية المستقلة ولهذا كان لزاما عليها ان تهتم بالمنظومة التربوية وتطورها.

ولهذا قامت السلطة الحاكمة آنذاك بإصدار قانون رقم 63/157 في 1962 /13 /12 ضرورة استمرار العمل بالقوانين الفرنسية الصادرة عن السلطة الفرنسية وهذا ريثما تصدر السلطة الجزائرية قوانين تعوضها. [2]

ولقد سارت الأمور بتطبيق تلك القوانين و المتمثلة في تقسيم التعليم إلى ثلاثة مراحل هي:

مرحلة التعليم الابتدائي ،مرحلة التعليم المتوسط،مرحلة التعليم الثانوي.

أ-مرحلة التعليم الابتدائي:

مدة التعليم أو التمدرس في مستوى التعليم الابتدائي هي ستة سنوات على الأقل والدخول للسنة الأولى يكون إجباريا إلى غاية السنة السادسة كاملة ،وفي آخر هذا الطور يتحدد إجراء امتحان الذي من خلاله يسمح له الدخول للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

ب-مرحلة التعليم المتوسط:

إن التعليم المتوسط يتكون من التعليم التقني و التعليم الفلاحي و التعليم المتوسط العام.و باجتياز التلاميذ الطور الابتدائي عليهم أن يتوجهوا إلى احد الاكماليات التالية:

- (CEM):اكمالية التعليم العام :ومدة الدراسة فيها أربع سنوات وتنتهي باجتياز شهادة الأهلية.
- (CET):اكمالية التعليم التقني :ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وينتهي بشهادة الكفاءة المهنية.

---

[1] -محمد عدنان وديع. المعهد العربي التخطيط .WWW.API.ORG .

[2] مقابلة شخصية للسيد "عطية علي مدير مديرية التعليم الثانوي بوزارة التربية الوطنية بالمرادية.

- (CEA) :اكمالية التعليم الفلاحي:ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات وينتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية.

3-مرحلة التعليم الثانوي:يعتبر التعليم الثانوي من أهم مراحل التعليم،لأنه يعتبر حلقة وصل بين التعليم العالي من جهة ،وعالم الشغل من جهة أخرى.يضم هذا النوع من التعليم،التلاميذ المتخرجين من الاكماليات بنجاح،أي التلاميذ الذين تحصلوا على شهادة التعليم المتوسط وهو بدوره يشمل ثلاث أنواع من التعليم[1]

1-3 -التعليم الثانوي العام :ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويحتوي هذا النوع من التعليم على ثلاث شعب هي:

شعبة الرياضيات. شعبة العلوم التجريبية. شعبة الفلسفة.

3-2-التعليم الثانوي والصناعي و التجاري: مدة الدراسة فيه خمسة سنوات و يجتاز التلميذ من خلاله شهادة البكالوريا تقني.

3-3-التعليم التقني: مدة الدراسة في هذا النوع من التعليم ثلاث سنوات ويجتاز التلاميذ خلاله شهادة البكالوريا تقني رياضي و تقني محاسبي.

2 -النظام بعد الإصلاح للمنظومة التربوية في الجزائر : لقد عرف هذا النظام عدة تغييرات جذرية في مختلف أطوار التعليم نذكر منها :

- عرفت مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر تطورا متذبذبا بين سنة 1962م وبين الدخول المدرسي 1993 - 1994 م الذي عرف آخر تعديل لهياكله،بحيث كانت هناك عدة تغييرات في المنظومة التربوية ومن أهمها:

1-الزوال التدريجي للطور الأول الثانوي من الثانويات و إقامة تعليم متوسط مستقل1971 و مؤسسات التعليم الفلاحي "

2-إلغاء متوسطات التعليم التقني [2].

---

[1] المرجع السابق

-مقابلة شخصية للسيد "عطية علي "مدير مديرية فرع التعليم الثانوي [2]

3.إنشاء متقن لأغراض مهنية ذات مستويين 1974م ،المستوى الأول في المتوسط المستوى الثاني في الثانوي.

4.التخلي عن صيغة متقن ذات مستويين لصالح متقن ذات مستوى واحد لغرض مهني مدته 3 سنوات في التعليم الثانوي.

5. التخلي عن صيغة متقن ذات مستوى واحد وجعل المؤسسات المفتوحة ،تتبع التنظيم التربوي والجاري للثانويات التقنية 1976م المتضمن تنظيم التعليم و التكوين في الجزائر، و نشر المرسوم الرئاسي /6/04. صدور قانون 1976م المتضمن النظام التربوي الجديد و الذي يتفرع إلى مستويات مختلفة:

1. التعليم التحضيري.
2. التعليم الثانوي.
3. التعليم العالي.

- **إعادة هيكلة شاملة للتعليم الثانوي والتقني 1991 و تنصيب مايلي:**
  - ✓ جذع مشترك ثالث في السنة الاولى ثانوي 1991.
  - ✓ تعليم تكنولوجي بدل من الشعبة تقني رياضي.

من هنا يأتي الحديث عن الإصلاح للمنظومة التربوية في الجزائر الذي غير الكثير من الأمور التعليمية لكن قبل ذلك يجب ان نتعرف علي مصطلح الإصلاح التربوي.

3-الإصلاح التربوي:

3-1-الإصلاح لغة :الإصلاح نقيض الفساد من معجم لسان العرب.

3-2-الإصلاح التربوي اصطلاحا: الإصلاح التربوي يمكن أن تعني، التغيير الجذري لبنية النظام و التجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها و العناصر السياسية التي توجهه.[1]

في حين يرى محمد منير مرسي:أن مفهوم الإصلاح التربوي يرتبط بمفاهيم متعددة منها التجديد و التغيير و التطوير و التحديث.[2]

[1]-عبد القادر فضيل ،مدرسة الجزائرية حقائق و إشكاليات ،جسور الجزائر 2009 ط. 1 ص 63.

2- محمد منير مرسي الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث عالم الكتب القاهرة 1996 ص 77.

كما نرى ما وضحه "سات ريتشارد" في رؤيته لأنماط الإصلاحات التربوية،الإصلاح التعليمي،هو وجهود تبذل في جميع قطاعات النظم التعليمي أثناء إجراء التغيير و غالبا ما تتجاوز موجباته و آثاره و نتائجه ،أما التغييرات التعليمية فهي محاولات متفرقة أو تحسين بعض جوانب النظام التعليمي دون أن يشمل النظام بأكمله [1].

هو مجموعة من الإجراءات التي تستهدف مدخلات العملية التربوية،التي ترمي إلى تحسين المردود التربوي (مخرجات)من خلال التغيير الجذري أو التدريجي،ضّمن إطار مجموعة من الأهداف و الاتجاهات و المبادئ التي يقوم عليها النظام التربوي و تجنيد كل الفاعلين في المجال التربوي لتحقيق ذلك.

ويرى توفيق مرعي بأنه كل مركب من عناصر لها وظائف و بينها علاقات منظمة و يؤدى هذا الكل نشاط هادفا و له سمات تميزت عن غيره و أن هذا النظام و يقيم علاقات مع البيئة التي تحيط به. [2]

كما يعرف بأنه حاصل الإجراءات المستقلة في نشاطاتها و المتفاعلة فيما بينها في نفس الوقت لتحقيق أهداف مدرسية سلفا.[3]

4-سبب اللجوء إلى الإصلاح التربوي:

تنفيذ المخطط إصلاح المنظومة التربوية المفرد من طرف مجلس الوزراء في أفريل 2002.شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003،في تطبيق هذا الإصلاح الذي يرتكز على ثلاث محاور أساسية هي:

1. تحسين التأطير.
2. إصلاح البيداغوحيا.
3. إعادة تنظيم المنظومة التربوية.

[1] -سات ريتشارد ،تصنيف أنماط الإصلاحات التربوية. ترجمة النحاس أحمد نقال نشر في مجلة اليونسكو عدد 1-1981 ص 43.

[2] -سامي ملحم،مناهج البحث في التربية و علم النفس،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. الأردن 2000 ص 376.

[3] -المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية. سند تكويني لفائدة مديري التعليم الثانوي و الإكمالي .WWW.INFPE.DZ.

فبسبب هذه الاعتبارات الهامة فيعنين على المنظومة التربوية رفع التحديات الداخلية و الخارجية التي أصبحت مفروضة.زاده شكل التأطير فمغادرة 10000 معلم فرنسي غداة الاستقلال و التحاق 425 معلم وظفوا.[1]

5-أهداف إصلاح المنظومة التربوية:

عملية تحديد الأهداف التربوية للقيام بالعملية التعليمية أساس كل عمل تربوي جاد.من هذا المنطق و مما نتفق عليه نرى البلدان المتطورة تشجع و تنادي بالاستثمار في مجال العلم و المعرفة و تسعى جاهدة إلى تنمية قدراتها ،فنستثمر الأدمغة ،و بذلك نجد الكثير ينتقد و يطالب باستمرار إعادة النظر في المنظومة التربوية لتكوين على اتجاه معين قد لا تخدم بالضرورة الأهداف التي تطمح المنظومة التربوية إلى تحقيقها و المتمثلة في:

-يرمي هذا الإصلاح بالدرجة الأولى إلى توفير الشروط المادية و البيداغوجية الأكثر ملائمة للتكفل بالتعداد مدرسي يتجاوز 8 ملايين تلميذ 25 %من السكان .و بعد ما يقارب مليون طالب. و هو سياق الذي تم فيه الترخيص القانوني لإسهام المدرسة الخاصة و الجامعات الأجنبية في الجزائر خلال السنة الماضية.

-كما يشمل الإصلاح المنظومة التربوية التفتح على العلم و الثقافة العالميين و اللغات الأجنبية و التعاون الدولي و الشامل في الوقت نفسه ترقية العناصر المؤسسة.[2]

-غرس القيم الروحية و الدينية للمجتمع الإسلامي العربي و صقلها في شخصية المتمدرس.

-تمكين المتمدرس من الحصول على مستوى مقبول جدا من العلم و المعرفة.

-التفتح على ثقافات العالم بتشجيع و تدعيم الترجمة لكل المصطلحات في كل الميادين التى يجب التمكين فيها من اللغات التطورية العالمية المستعملة في التنافس العالمي.

[1] -المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية. سند تكويني لفائدة مديري التعليم الثانوي و الإكمالي .WWW.INFPE.DZ.

[2] المرجع السابق .

-دعم الموارد البشرية اللازمة لتطبيق مبدأ الإصلاح المتمركزة في المدرسة.
-تمكين المعلمون من القيام بعملية تعليم فعال و هادف شامل. الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات،و التعامل مع المناهج بطريقة مرنة تتيح للمعلم التعامل مع المادة الدراسية للمتعلم،و فهم محتواها.[1]

6-متطلبات الإصلاح التربوي:

أشار مصطفى محسن محددا ضرورة توفير ميزتين هامتين حتى يكتب النجاح لأي عملية إصلاح تربو ي.[2]

-ألا يكون مندرجا في إطار سياسيات تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية مستوردة تابعة مشروطة ،و مملأة من الخارج ،بل نابعة من اختبارات و أهداف ،و حاجات وطنية بالأساس.
-أن يتكامل إضافة إلى إحداثيته و دقة أهدافه ،مع أنماط و مستويات التخطيط الأخرى أي ينخرط في إطار رؤية تخطيط وطنية عامة و متكاملة العناصر ،ضمن إستراتيجية تشاركيه و تحاورية جماعية محكمة التقنين و التنظيم للأدوار و العلاقات.

7-أهمية الإصلاح التربوي:

يعتبر الإصلاح من القضايا التي شغلت بال الإنسان بشكل عام ،و المفكرين بشكل خاص تحدهم الرغبة في التطلع دوما نحو الكمال ،فمنذ "أفلاطون "و جمهوريته الفاضلة إلى "الفارابي "و مدينته الفاضلة إلى "جان جك روسو"و ما حماه كتابه "أميل"الذي ضمنه أفكاره التربوية الجديدة و مهاجمته للمعتقدات و الأساليب التربية السائدة في عصره.[3]

فكلما أحس الإنسان بدبيب الوهن و الضعف بدأ يتسرب نحو خضمه المختلفة إلا و استنهض الهمم للبحث في مكامن هذا الضعف ،و البحث عن أنجح الوسائل و الطرق

[1] -جابر ناصر الدين و أبن اسما عين رحمية .جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق الأهداف الإصلاح و متطلباته. قسم علم النفس جامعة بسكرة. ص.

[2] -نور الدين زمام سعاد بن قنة الاصلاج التربوي و التنمية www :Google. com.

[3] -عمر محمد الشيباني تطور النظريات و الافكار التربوية ص 165 دار الكتاب ليبيا

لمعالجة آثاره و تحسين حاله ،و النظام التربوية ليس لعزل عن هذا التفكير بل يكون مركزه الأساس نتيجة لتغلغل النظام التربوي فيه ،و السيرة الأنظمة للمجتمع ،و كذا الارتباط العلائقي الوثيق بين هذه الأنظمة بمختلف توجيهاته و النظام التربوي القائم في المجتمع.

ـــ إن النظم التربوية في الدول المتطورة تجاوزت إلى حد كبير المشكلات التعليمية للنظم التربوية كمشكلة الفر ،و التسرب المدرسي و عدم الاتزان بين الطلب الاجتماعي و التعليم و ملائمة مخرجات التعليم و حاجات المجتمع .

-تكوين الفرد القادر على تحقيق الإقلاع الحضاري،مستفيد من المجال المعرفي للمدرسةفي تطوير كافئه"المعرفة الحبة ليست مجردة إضافة معلومات حديثة إلى معلومات قديمة أو مجرد استبدال لها في صياغة لأسلوب في الفكر و الوجدان و طر ائق فترسيخ في المتعلم حتى بعد أن ينسى كل ما يتعلمه في المدرسة"

فالمدرسة لم تعد البوابة الوحيدة لولوج عالم المعرفة فإنتاج المعرفة و تسويقها أصبحت تشارك فيه مؤسسات أخرى فالإعلام أصبح يحتل موقعا مركزيا بكل وسائله المختلفة و خاصة يعد الثورة في مجال المعلوماتية و الرقمنة.

- **و منه الهيكلة الحالية للمنظومة التربوية :**لقد عرفت مختلف أطوار التعليم عدة تغييرات في مختلف المستويات:

1 -التعليم الابتدائي:أصبح التعليم الابتدائي خمسة سنوات بدل من ستة سنوات ،بحيث ينتهي هذا التعليم باجتياز شهادة التعليمالابتدائي في المواد الثلاثة الأساسية (عربية ،رياضيات،فرنسية)
بحيث التلاميذ الذين لم ينجحوا في هذه الشهادة هناك دورة استدراكية للتلميذ الذين رسبوا في الدورة العادية.[1]

2 التعليم المتوسط:أصبح التعليم الأساسي أكثر كثافة في البرامج و في الأوقات بحيث أصبح هذا التعليم لمدة أربع سنوات بدلمن ثلاث سنوات وتعتبر السنة الرابعة متوسط مفترق الطرق بحيث يتم فيها تقرير مصير التلاميذ.

3-التعليم الثانوي:

[1] المرجع السابق .

أصبح النظام الحالي للتعليم الثانوي يتمثل في مايلي:

1. ثلاث جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي:

- ❖ جذع مشترك آداب و علوم إنسانية.
- ❖ جذع مشترك علوم.
- ❖جذع مشترك تكنولوجيا

نلخص ما قمنا بدراسته في هذا الجزء من البحث حول المنظومة التربوية الجزائرية بمجال التعليم و المراحل التي مر بها قبل الاحتلال الفرنسي حيث عرف بازدهار فكان أسلوب التعليم يقتصر على الكتاتيب و المساجد حيث كان تعليم بين الذكور و الإناث يرتكز في الأساس على تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي خاصة حفظ القران الكريم.

حيث عرفت بمراحل العطاء فحسب الدراسات و الإحصائيات حينها لم يعثر على جزائري واحد جاهل عكس أوروبا.

مرحلة الاحتلال الفرنسي 1830 و التي غلبت فيها طريقة الاستعمار و سياسة الفرنسية للغة العربية و ذلك من اجل محو الركائز الأساسية للدولة الجزائرية و استهلاكا فكان التعليم حينها يقدم في مؤسسات وحيدة وهي الكتاب بالنسبة التعليم للجزائريين و هنا نذكر المراحل التي مر بها التعليم أن ذاك:

1-مراحلة1830 - 1870م:مساجد و كتاتيب للجزائريين و مدارس لأبناء المعمرين الفرنسيين.

2-مراحلة1870-1893 :مر التعليم بمرحلة متذبذبة بين الازدهار و الانحطاط بين مدارس الاستعمار الفرنسي و الجزائريين و ذلك من خلال قوانين التي تم نصها 1850 من خلال تعليم الجزائريين تعليم فرنسي لإدماجهم في مجتمع جزائري مفرنس او حرمانهم من التعليم عامة كان فرنسي او عربي.

3-مراحلة1893-1914م :كانت مرحلة مزدهرة التعليم و ذلك من خلال الإحصائيات التي درسناها .

4-مراحلة1914-1940م:تأثر التعليم وقتها بالحرب التي قامت إلا انه نهض و رجع إلى وضعه الطبيعي بظهور النظم التعليمية التربوية الجزائرية و التي تدعو إلى توسيع التعليم و نشره بإنشاء المدارس الناطقة باللغة الفرنسية.

5-1940-1962:التعليم تحت السيادة الفرنسية وفق لقوانينها.

1/المراحل الأولى 1962-1970م:

كان المبدأ الوحيد المعمول به حينها هو إعادة الهيكلة للمنظومة التربوية و هي ثلاث :

-التعريب.

-ديمقراطية التعليم .

-الاختبار العلمي و الفني.

و هدفها إعادة الشخصية الإسلامية للمواطن الجزائري مواكبة التطور العلمي إن ذاك.

كما تميز بداية الإصلاحات 1963-1964 و التي نصت إعادة النظر في المناهج التدريس كل الأطوار التعليمية من ابتدائي و ثانوي و فصلت فيها الانتقال حسب النتائج النجاح في شهادة التعليم الابتدائي ثم الاكمالي ثم الثانوي.

2/المرحلة الثانية 1970- 1980م:

وفيها وضع مخطط الرباعي الأول 73/69 و الثاني 77/74 و بها كان التعليم باللغة العربية و التكوين للأساتذة للمتوسط و الثانوي بالاعتماد على مكونين أجانب لهم.

3/المرحلة الثالثة 1980-2000 :

فيا تمت الإصلاحات الجديدة بموجب الأمر 76-35 :المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية و التكوين ووضع تخطيط توضيحي هيكلة النظام التربوي أما تكوين الأساتذة فتم تكليف الجامعة بذلك 1999 م أما في بداية الموسم الدراسي 2003-2004 تم تكليف التكوين للمعاهد المتخصصة . و بهذا ازدهر التعليم و تطورت مرافقه.

4/المرحلة الرابعة من 2008الى يومنا هذا :

و به بدأت إصلاحات جديدة 2003-2004 لتعليم الابتدائي بإدراج اللغة الفرنسية في السنة الثانية ابتدائي و مادة التربية علمية و التكنولوجية فنلاحظ أن الإصلاحات جاءت لمواكبة التطور العلمي و التكنولوجي الحاصل في العالم و ذلك من خلال تدريس الإعلام الالى.

نظام بن غبريت 2014-إلى الآن:

و كانت هذه الإصلاحات وفق ثلاث وزارات :

1_ التربية الوطنية.

2-وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

3-وزارة التكوين المهني.

و كانت النظام منقسم إلى نظامين قبل الإصلاحات و بعد الإصلاحات و نلخص لكم الفرق بينها.

النظام القديم :كان فيه التعليم أساسي.

كانت مرحلة كالأتي :

1/تعليم الابتدائي :يدرس فيه المتعلم 6 سنوات و يجري فيه امتحان أخر السنة الدراسية لنيل شهادة التعليم الابتدائي لتنقل إلى المتوسطة.

2/تعليم متوسط :يدرس فيه المتعلم 3 سنوات و يجري فيه امتحان في السنة التاسعة لينتقل إلى التعليم الثانوي .

3/التعليم الثانوي :يدرس فيه المتعلم ثلاث سنوات السنة الثالثة تسمى البكالوريا و فيها يجري امتحان الحاسم لينتقل المتعلم إلى المرحلة الجامعة و ذلك بنيله معدل 10 ما فوق حسب التخصص و الشعبة .

النظام الحالي :مر بنفس المراحل إلا انه تم الإصلاح في التعليم الابتدائي و التغيير في سنوات الدراسة بزيادة سنة تحضيري و دراسة خمس سنوات و اجتياز امتحان أخر السنة للانتقال لتعليم المتوسط.

التعليم المتوسط:زيادة سنة من 03 إلى 04 سنوات تعليم متوسط ،التعليم الثانوي ثلاث سنوات و شهادة بكالوريا حسب الشعبة علمية أو تقنية أو أدبية التي تمثل تخصص (لغات).

الفصل الأول:

اللسانيات والتعليمية

1-اللسانيات هي :العلم الذي يقرأ اللغة الإنسانية على وفق منظور علمي عميق و دقيق،و يستند إلى معاينة الأحداث و تسجيل وقائعها،قائما على الوصف،و بناء النماذج و تحاليلها.

بالإفادة من المعطيات العلوم و المعارف الإنسانية الأخرى و يرمي هذا العلم إلى كشف حقائق و قوانين و مناهج الظواهر اللسانية و بيان عناصرها.ووظائفها و علاقاتها الإفرادية و التركيبة داخل ،و خارج بنية النص.[1]

1-1-تعريف اللسانيات: (يسمى أيضا الألسنة،علم اللغة)بأنها الدراسات العلمية للغة تميزا لها عن الجهود الفردية و الخواطر و الملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور.[2]

- كما عرفت أيضا بأنها الدراسات للسان.[3]

-وهو الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع.إن مصطلح اللسان يدل عن نظام تواصي قائم بذاته و هذا النظام يمتلكه كل فرد متكلم مستمع ،ينتهي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية و حضارية متجانسة،ويشارك أفراده في عملية الإتصال،ولهذا النظام أبعاده الصوتية و التركيبة الدلالية.

فموضوع اللسانيات الذي حدده دي سوسير يخص بالدراسة اللسان البشري كهدف في ذاته و ليس كوسيلة للحصول على معارف آخرى فهو ينظر إليه كمنظومة الأدلة المتواضع عليه لتأدية عرض معين وهو التبليغ.[4]

2/فروع اللسانيات :

يدرس اللسانيين اللغة من جوانب مختلفة وفقا لأغراضهم المتنوعة ،و اهتماماتهم المختلفة،و قد نتج عن ذلك فروع مختلفة للسانيات منها:

---

[1]-علم اللسانيات الحديثة د.عبد القادر عبد الجليل سلطنة عمان ط 1 2002 م-1422 هـ .دار الصفاء للنشر و التوزيع . عمان ص 106 -107 -162 .

[2]-محمد محمد يونس على مدخل إلى اللسانيات ص 09.

[3]-مصطفى حركات اللسانيات العامة و قضايا العربية ص 13.

[4]-سليم بابا عمر.باني عميري .اللسانيات العامة المسيرة ،علم التركيب 1990 الجزائر ص 17.

1-2-اللسانيات النظرية و اللسانيات التطبيقية:

ترمي اللسانيات النظرية إلى صوغ نظرية لبنية اللغة،ووظائفها يغض النظر عن التطبيقات العلمية التي قد يتضمنها البحث في اللغات

أما اللسانيات التطبيقية فتهتم بتطبيق مفاهيم اللسانيات.و نتاجها على عدد من المهام العلمية.و لا سيما تدرس اللغة ،و من الاهتمامات الأخرى التي في مجال اللسانيات التطبيقية التخطيط اللغوي و تعلم اللغة بالحاسوب و علاقة اللغة بالتربية و الترجمة و الترجمة الآلية،و اللسانيات الحاسوبية و الذكاء الاصطناعي و نحو ذلك.

وكثيرا ما تنصرف أذهان الكثيرين عند إطلاق مصطلح اللسانيات التطبيقية إلى تعليم الأجنبية ،و تعليمها وهكذا فإن طرائق اكتساب اللغات .ولاسيما الأجنبية منها.

1-1-2اللسانيات التطبيقية:

فهي لاشك أنها أقل حداثة من اللسانيات فاللسانيات التطبيقية لم تتبلور معالمها بعد،و لم تضع الوضوح المطلوب إلى غاية اليوم بالرغم من المحاولات الكثيرة في سبيل ذلك.[1]

لم تظهر اللسانيات التطبيقية كعلم مستقل له قواعده و مصطلحاته و منهجه في الدراسة إلا في حوالي 1947 م و ذلك في معهد اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية،و قد برزت أعمال هذا المعهد في مجلته المشهورة التي تسمى بمجلة علم اللغة التطبيقي.

ثم بعد ذلك أسست لهذا الغرض مدرسة عرفت بمدرسة اللغة التطبيقي في جامعة إدنبرة عام 1954 م.[2]

و بدأ هذا العلم ينتشر رويدا في الجامعات العالمية و ذلك لأهمية و شدة الحاجة إليه:

إلا أن اللسانيات التطبيقية صادفت عدة صعوبات في تحديد مفهومها و الفصل في معناها تمكن إحدى الصعوبات الرئيسية قي تحديد اللسانيات التطبيقية كونها "للسانيات و تطبيقية"أي تتعامل مع اللسان من جهة و مع تطبيقات العلوم من جهة أخرى،هذه التطبيقات كما يوضح اللسانيون لا حدود لها (فهي تعليمية تربوية ،و إعلامية حاسوبية،و نفسية علاجية و غير علاجية و إجتماعية ...الخ

[1]-محمود اسماعيل صيني اللسانيات التطبيقية في العالم العربي مقال منشور في كتاب تقدم اللسانيات في الاقطار العربية دار الغرب الاسلامي الرباط 1987 ص 217.

[2]-د -عبدو الراجحي كتاب علم اللغة التطبيقي تعليم اللغة العربية دار المعرفة الاسكندرية 1995 ص 83 .

فالسانيات علم نظري يسع إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري و التعرف على أسراره. بينما علم تعلم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعلم اللغات سواء كانت من منشأ الفرد أو مما يكسبه من اللغات من اللغات الأجنبية.

_و إذا تأملنا الحقلين تبين لنا مدى الصلة القوية القائمة بينهما ،فكلاهما يحتاجان إلى بعضهما باستمرار فاللساني يجد في الحقل تعليم اللغات ميدانا علميا لاختبار نظرياتها العلمية ،و المربي في المقابل يحتاج في الميدان تعليم اللغات أن يبني طرقه و أساليبه على معرفة القوانين العامة التي أثبتها علم اللسانيات علم اللسانيات الحديثة.[1]

2-1-2-مجالات اللسانيات التطبيقية:

سبق و أن اشرنا أنه من الصعب حصر المجالات تحت اللسانيات التطبيقية إلا أنه تم تحديد مجالات الدراسات اللسانيات التي تعد من أبرز اهتمامات اللسانيات التطبيقية و التى تدخل في المجالها.[2]

1/تعليم اللغات و تعلمها .و يعد هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية.

2/التخطيط اللغوي (مثل التعريب بمفهومه التخطيطي كتعريب الإدارة ،أو تعريب التعليم.... الخ)

3-1-اللسانيات و علم تعليم اللغات:للتعرف على علاقة اللسانيات بعلم تعليم اللغات لابد من الإشارة إلى جملة من المسلمات ،و منها :

المعلومات اللغوية صنفان:

1_ معلومات متعلقة بالمتكلم متصلة بملكته اللغوية ،لان كل إنسان يولد يحمل استعدادات على الفعل اللغوي ،ثم يكتسب عادات و آليات وصيغ و مهارات علمية تمكنه من تعلم اللغة و استعمالها وفق مقتضيات التواصل المختلفة[3].يعتبر تشو مسكي ان البنية اللغوية عند الإنسان لها حالات متعددة :حالة أولى فطرية : (هي المرحلة الأولى للدماغ)،فحالات وسيطة (توجد عند الطفل)،فحالة قارة نسبيا (توجد عند الإنسان البالغ) [4]

2_معلومات متعلقة بعالم اللسانيات و هي معرفة عملية و نظرية بحتة تتألف من مجموع النظريات و المسلمات.

---

[1]-د -سامية جباري اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات مجلة اللسانيات جامعة الجزائر .

[2] -

[3]-اللسانيات –مجلة في علم اللسان البشري تصدرها جامعة الجزائر :المقال نفسه. ص :21.

[4]-د -الفهري عبد القادر الفاسي :اللسانيات و اللغة العربية . منشورات عويدات . بيروت 1988.ص . 43.

الواقع إن الصنفين من المعلومات و المعارف و إن بدا التميز بينها من الأمور الثابتة المتفق عليها ،هما مدخلان أساسيان لمعرفة علاقة علم اللسانيات بعلم تعليم اللغات:

_اللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري و التعرف على إسراره.

_علم تعليم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت هذه اللغات من منشأ الفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية .

إذا تأملنا الحقلين ،تبين لنا مدى الصلة القوية القائمة بينهما ،فكلاهما يحتاجان لبعضهما البعض باستمرار ،فاللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا لاختبار نظرياته العلمية ،و المربي ،بالمقابل ،يحتاج في ميدان تعليم اللغات أن يبني طرقه و أساليبه على معرفة القوانين العامة التي أثبتها علم اللسانيات الحديث.

إن الحديث على لسانيات النص (Linguistique textuelle) حديث عن حقل معرفي يروم الاشتغال على النص باحثا عن آليات أنساقه و انسجامه :أي تلك آليات التشكيلية و المعنوية التي تجعلنا نسم النص بالنصية(textualité) و تكتسي لسانيات النص أهميتها في كونها تحلل النص مركزة على جوانبه الجمالية والتركيبية والصوتية والبلاغية حتى تتحقق عن متلقي النص اللذة الجمالية وهو يتفاعل مع النص.

ولقد كان هدف لسانيات النص هو البحث في النصوص كوحدة دلالية تتشكل من متواليات من الجمل تربطها عناصر الاتساق والانسجام تربط جمالية أسلوبها بالتذوق الفني من جهة و بالشاعر ومواضيعه من جهة أخرى.

نظرا لقيام الدرس اللساني على منهجية علمية موضوعية تمت الاستفادة من نتائج هذا العلم واستثمر استثمارا كبيرا في مجال النقد والأدب والدليل على ذلك أن مفهوم الأدب قد تغير فنحن لا نعرف إلا هذا الذي يمكن أن يكون مكتوبا ولا يمكننا تصنيفه إلا ضمن الأجناس الأدبية المعروفة[1].

أما اللسانيات فتعتبر أن الأدب يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا ،وتقول أيضا بأن هناك نصوصا أدبية تأتي من التراث الشفهي المنقول ،فالأمثال و الحكايات الشعبية أدب ;والزجل أدب،وبعبارة أخرى إن أي نص منطوق أو مكتوب يخضع للدراسة اللسانية التي تعتمد(منهج الإحصاء اللغوي)الذي يدرس النص سواء كان منطوقا أو مكتوبا ومعرفة الجملة الفعلية ونسبتها إلى الجملة

[1] ينظر مداخلة الاستاذة امينة حسني التي قدمت في ملتقي الوطني الاول للمعهد الخاص بالتعليمية واقع و افاق ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة يوم 29/28 ماي 2014 الجزائر.

الاسمية ونسبة الفعل إلى الاسم،ونسبة الاسم إلى الصفة،ونسبة تداخل هذه الجمل. وكل هذا سوف يعزز نتائج ضرورية للناقد للحكم على العمل الإبداعي .

و اللسانيات عندما تتناول الشعر و القصة و الرواية ,فإنها تنصف الكاتب بدقة متناهية وتعلمه في الوقت نفسه تقنيات الكتابة و إستراتيجيتها صوتيا و نحويا و دلاليا.

إن عمل اللساني يكمن في وصف وتفسير اللغة وفق هذا المعطى،أي تحديد ووصف وتفسير البني اللغوي انطلاقا من مستوياتها:الصوتية والمعجمية و التركيبية و الدلالية سواء تعلق بالشعر أو القصة أوالرواية .

وقد ساهمت هذه الرؤية (الجديدة)في التعامل مع الظاهرة لأدبية في اغتناء العمل الأدبي عموما وتحليل و النقد بخاصة مما انعكس ايجابيا على مختلف الانتاجات الأدبية،حيث بدا الاهتمام بعناصر هامة مثل:

الوظائف و الحكي و السرد و الوحدات الفرعية و الأساسية و العوامل من :ذات و بيئة و شخوص دلالية وعلاقة هذه الأخيرة بالأمكنة و الأزمنة و التشكيلات،وغيرها من المستويات و العلاقات التي تكفل للنص السردي تساجمه و وحدته ,في حين أنصب الاهتمام في مجال الشعر على التكرارات و التنويعات في مجال الأصوات والموضوعات و الصفات والمفردات و المركبات الكلامية وأنماطها،و أنوع الجمل وسماتها و الحقول الدلالية و العلاقات بينهما،و الصور و أبعادها الجماليةو البلاغيةو الأبنية التي تضمن ذلك الانسجام و الترابط و الوحدة التي يسعى إليها الأديب دون تجاهل علاقات هذه المقومات و تجلياتها بالمتلقي الذي لم يعد مستقبلا فحسب ،بل منتجا او مساهما في عملية إنتاج النص[1].

هكذا إذا نمت الدراسات المرتبطة بعالم النص في مفهومه الواسع و الجديد بتواز مع تطور الهائل الذي شهده الدرس اللساني بجميع فروعه.

ومما ساعد على هذا الارتباط بين البحث الأدبي و اللساني هو أن إستراتيجيات لسانية بنيوية أساسا تعتمد مقولات كبرى كالبنية و العلاقات و النموذج للتمييز بين ها إلى أن تعامل البحث الأدبي مع اللسانيات،لم يتوقف عند أطروحات نظرية لسانية ،بل إن بعض الباحثين أنفسهم طوروا أجهزتهم المفاهيمية بتطور بحث اللساني , فمفاهيم النحو التوليدي وظفت و إن غير من ذلك مفاهيم :التحويل،البنية العميقة،البنية السطحية.

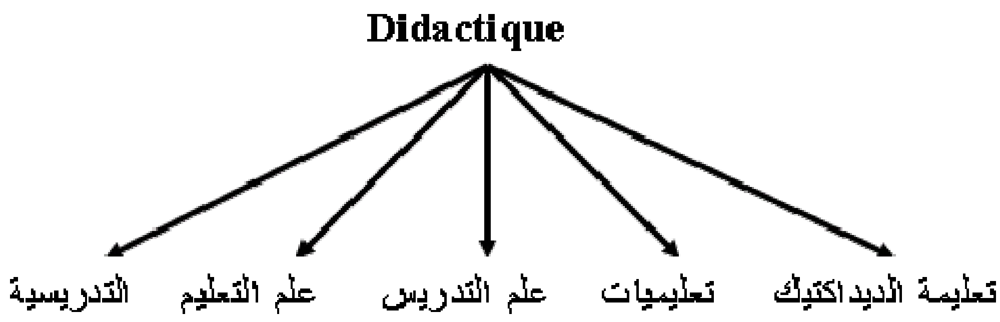
---

[1] المرجع السابق.

وهنا يمكننا الإشارة إلي التدريس بالمقاربة النصية في إطار العلاقة بين اللسانيات و التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية.[1]

2-التعليمية :أرتبط مفهوم التعليمية بكل شئ بتعلق بتعليم اللغات.و هي أحد الحقول المعرفية الحديثة التي أفردت باهتمام الباحثين مع اختلافات تخصصاتهم و مجالاتهم (اهتماماتهم البحثية) و على كل حال نستطيع القول بأن التعليمية أحد فروع الرئيسية للسانيات التطبيقية و لقد كانت ثمرة لتطورات مناهج و طرق التعليم بحيث أصبحت امتدادا طبيعيا لهذه الأخيرة تطور من اللسانيات التطبيقية

2 -1 -مفهوم التعليمية:لابد من الإشارة إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ،ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة ،وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية،وحتى في لغة المصطلح الأصلية،إذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها من ذلك تعدد المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقيها البريطاني والأمريكي،والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية سواء تعلق الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية،وهما اللغتان اللتان يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به،منها مصطلح (**Didactique**) الذي يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ.[2]



أ-التعليمية لغة :إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه و تنوه به و نعني عن إحضاره إلى مرآة العين

1. R.Galisson et D.Coste, Dictionnaire de didactique des langues,Paris:1976,Hachette,p150-151-152

2. المرجع السابق .

إما في اللغة الفرنسية فان كلمة ديكتاتيك DICTATIQUE مشتقة من الأصل اليوناني و نعنى فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو أتعلم منك و أعلمك و كلمة ديداسكو DIDASKO و تعنى أتعلم .

ب-التعليمية اصطلاحا: تعنى فن التعليم استعمل مصطلح التعليمية بهذا المعنى في علم التربية أول مرة عام 1613 م

في بحث حول نشاطات التعليمية للتربية: وعنوان هذا البحث _تقرير مختصر في الديداكتيكا أو فن التعليم عند رايشو في سنة 1657 م استخدم "كوميلوس"هذا المصطلح بنفس المعنى في كتابه _الديداكتيكا الكبرى_ حيث يقول عنه انه "فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية "و يضيف بأنها"ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية ابيضا"[1]

[1] R.Galisson et D.Coste, Dictionnaire de didactique des langues,Paris:1976,Hachette,p150-151-152

نستخلص من هذه التعاريف أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي،أي كيف يعلم الأستاذ مع التركيز على:

كيف يتعلم التلميذ؟ ودراسة كيفية تسهيل عملية التعلم،وجعلها ممكنة لأكبر فئة، ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لفئة التلاميذ ذوي صعوبات في التعليم،وبالتالي فهي دراسة التفاعل التعليمي.

التعليمية:علم يهتم بالتفسير والتأطير التطبيقي لعملية التعليم في عناصرها الثلاثة "المعلم ،المتعلم المحتوى الدراسي"وتنشيط وتنظيم التفاعلات الإيجابية لتحقيق أهداف التعليم الموجودة و تحجيم العوائق المعترضة لذلك.

-2-2- اهتمامات التعليمية:تهتم التعليمية بوصفها مجالا من مجالات التربية سواء فيما يتعلق بالبحث أو الممارسة التطبيقية بمكونات العملية التعليمية / التعلمية من حيث:[1]

- **تصميم التعلم** :تهتم التعليمية بتصميم التعليم من حيث فهم طرق تنظيم التعليم و تحسينها و تنميتها و استمرارية عن طريق وصف أفضل الطرائق التعليمية و تطويرها في أشكال و خرائط مقننة تصلح لكافة أنواع المحتوى التعليمي من مفاهيم و مبادئ و إجراءات و حقائق.
- **تطوير التعليم** :تهتم التعليمية بتطوير التعليم من حيث أنها تمكن من فهم طرائق تطوير التعليم و تحسينها و تنميتها و استمرارها عن طريق الاستعانة بالشكل أو الخريطة التي يرسمها مصمم التعليم و استخدامها في تحضير الأدوات و المواد و الأجهزة اللازمة.
- **تطبيق التعليم:**تهتم بتطبيق التعليم من حيث فهم طرائق تنفيذ المناهج الدراسية و تحسين هذه الطرائق و تطويرها و استمراريتها عن طريق التوظيف الفعلي للخطة التعليمية المرسومة و عن طريق استخدام الأدوات و الوسائل التعليمية للبرنامج التعليمي.
- **إدارة التعليم** :تهتم بإدارة التعليم من حيث فهم طرائق إدارة التعليم ،و تحسينها و استمراريتها ،عن طريق ضبط سير المنهاج التعليمي و تعديله و هذا لا يتحقق إلا من خلال التطبيق الفعلي للمنهاج التعليمي و ما يظهره من عيوب و ما يكشفه من نقص.

---

[1] : . R.Galisson et D.Coste, Dictionnaire de didactique des langues,Paris:1976,Hachette,p150-151-152

- تقويم التعليم :تهتم بتقييم و تقويم التعليم من حيث فهم طرائق تقييم التعليم و تقويمها و تحسينها و استمراريتها عن طريق دراسة مدى فعالية المنهاج التعليمي المستخدم و جودته و نجاحه في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. [1]

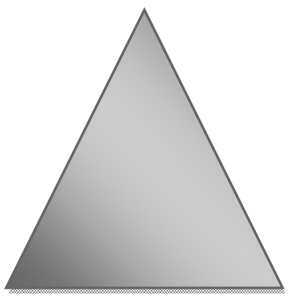
3-أنواع التعليمية:

هناك نوعان من التعليمية:

- ✓ التعليمية الخاصة.
- ✓ و التعليمية العامة.

3-1- التعليمية العامة:قبل الخوض في موضوع التعليمية العامة يجدر التنبيه إلى قضية أساسية قد تغيب على الباحثين المبتدئين في ميدان التعليمية ،و هي أسبقية تعليمية المادة في البحث في الحقل التعليمي من التعليمية العامة ،فبعد الاجتهاد المستمر للتعليميين لسنوات عديدة في وضع المعالم النظرية و المنهجية الأولية للبحث في مشكلات الفشل المدرسي ،من خلال دراسة الأغلاط المرتكبة من قبل المتعلمين في كل مادة بمتناولات جديدة ،تمكن التعليميين من الخروج برؤية جديدة في تحديد العناصر و الاتجاهات و طبيعة الموقف التعليمي ،التي تتقاسمها كل المواد التعليمية ،و الممثلة إجمالا في المثلث الديداكتيكي التالي:[2]

المعرف



سيرورة التعلم(التلميذ) — سيرورة التعليم(المعلم)

سيرورة التكوين

[1] -عبد الرحمن الحاج صالح "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية"مجلة اللسانيات ،الجزائر:73 .1974 ،العدد 4 ،ص 25 . 24.

[2] -عبد الرحمن الحاج صالح "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية"مجلة اللسانيات ،الجزائر:73 .1974 ،العدد 4 ،ص 25 . 24.

✓ **عناصر المثلث الديداكتيكي:**

1-المتعلم: هو لب العملية التربوية كلها ،فهو نشاط يقوم به المتعلم بإشراف المعلم او بدونه،بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير أسلوك.[1]

يعرفه العالم جانيه:"إن واقعة التعلم تحدث عندما يتوفر في الموقف عناصر منبهة أو مثيرة ،تأثر على المتعلم تجعل سلوكه يتغير من وضع معين قبل هذا الموقف إلى أخر بعده"

و يعرفه جيتس :"هو تغيير أداء الفرد أو تعديل سلوكه عن طريق الخبرات و المراونة ،و هذا التعديل يحدث في أثناء إشباع الحاجات و بلوغ الأهداف بغرض التكيف مع موقف جديد"[2]

-هو المستهدف من وراء العملية التعليمية ،فضلا على انه الغاية النهائية لها ،ولا تكون أن تتم أي عملية تعليمية إلا بوجوده و انتباهه ،و مشاركته الذاتية ،و آذ قلنا بان المعلم هو العمود الفقري في عملية التعلم،فان المتعلم هو العمود الفقري في عملية التعلم.

2-التعليم: هو تصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات)التي تساعد المتعلم، على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء ،و عموما هي إدارة التعلم التي يقودها المعلم.[3]

و هو بذلك بيئة مشتركة بين المعلم و المتعلم ،و يصبح حينئذا عملا مقصودا مخططا يخضع لمعايير الكفاءة العلمية و الأداء الناجح و إن اجتمع المفهومان تكون عنهما الجوهر و الأساس الأول لهما وهو "**المنهاج** "و قبل الخوض في هذا المفهوم لابد لنا أن نتوقف عند أنواع التعليم و الوظائف الأساسية للتعليم.

3-المعلم: هو المربي و الموجه و المرشد و القائد في العملية التربوية و غيابه يعرقل بلوغ غاياتها ،وهو بمثابة الخبير الذي اقامه المجتمع ليحقق أغراضه التربوية ،حيث أن المعلم هو العمود الفقري للتعليم ،و متى صلح المعلم صلح التعليم و العكس صحيح.[4]

4-المادة الدراسية: إن المادة الدراسية ركن أساسي من أركان عملية التدريس ،و لا يستطيع احد إن يقلل من أهميتها ،ولا يمكن إن يكون هناك تدريس بدون معرفة معلومات.[5]

[1]-مريم السيد ،التربية المهنية (مبادئها و استراتجيات التدريس و التقويم)،دار وائل ،عمان ،ط 1،2009 ،ص 245.

[2] -نفس المرجع ص 246.

[3] -مريم السيد ،السابق ،ص 246.

[4]-بتصرف عن :عبد الله الرشدان ،علم الاجتماع التربية ،دار الشروق ،راما الله ،الاصدار الثاني ،ط 1 ،2004 ،ص 115

[5] -طارق عبد الرؤوف عامر ،ربيع محمد ،سابق ،ص 92.

و هي احد عناصر المنهاج ،و أولها تأثيرا بالأهداف التي يرمى المنهاج إلى تحقيقها ،و تعرف بأنها تلك المعارف التي تقع عليها الاختيار ،و التي يتم تنظمها على نحو معين ،سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسة.

و تشمل على المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية ،و يشتمل على المعرفة التي هي نتاجات الخبرات اليومية التي لم تنتظر بعد في الدراسات الاجتماعية و غيرها.[1]

✓ **من فن التعليم إلى نظرية التعليم:**

في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد وضع العالم الألماني" هربرت "الأسس العلمية التعليمية كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط من التعليم إلى التعلم :في القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ظهر تيارجديد في التربية بزعامة "جون ديوي "1859_ 1952م ، أعطى الأهمية لنشاط التعلم في العملية التعليمية واعتبر التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم مستبدل" التعاليم الهرباتية "النشاطات الخاصة بالمتعلمين وانحصرت وظيفة التعليمية ،في تحليل نشاطات المتعلم و أن التعلم وظيفة من وظائف التعليم .و نتيجة لتطوير البحث في التربية أثناء القرن العشرين اتضح أن ،النظرية الأحاديةلمفهوم التعليمية عند كل من "هربرت" و "جون ديوي "كانت نظرة قاصرة لأنهما فصلا عن التعلم و أكدت تلك الدراسات أن نشاطات كل طرف في العملية التعليمية يربطها التفاعل النطقي مع الطرف الآخر,

و من ثمة فان هذا الفهم الجديد العملية التعليمية، أدى إلى اعتبار التعليمية نظاما من الأحكام و الفرضيات المصححة و المحققة و نظاما من أساليب تحليل و توجيه الظواهر المتعلقة بعمليتي التعليم و التعلم و الخلاصة فان التعليمية هي أسلوب بحث في التفاعل القائم بين المعرفة والمعلم و المتعلم و هي عند مقاربة لظواهر التعليمية و تحيلها و دراستها دراسة علمية موضوعها الأساسي البحث في شروط تنظيم و إعداد الوضعيات التعليمية /التعلمية .[2]

2-3-التعليمية الخاصة: انبثقت التعليمية الخاصة أو المادة إلى الوجود بعد فشل البيداغوجيا في تقديم الحلول أو إعطاء تفسير لمشكلة الفشل المدرسي،بسبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المواد التعليمية.اهتمت تعليمية المادة من ظهورها بدراسة الوضعيات الحقيقية التي تعيشها

---

[1] -فراس سليتي،استراتيجيات التعلم و التعليم (النظرية و التطبيق)،ط 1،عالم الكتب الحديث ،الاردن ،ص 407.

[2] -محاضرات د. الأستاذ محمد مباركي أستاذ محاضر في كلية الآداب و اللغات جامعة تبسة ص 16-17 سداسي ثاني ماستر 1 تخصص تعليمية .

المدرسة،قصد فهم عمليتا النجاح،أو الفشل المدرسي،محاولة بذلك إيجاد البعد التفسيري الذي وراء النجاح أو عدم نجاح المتعلمين في استيعاب مادة تعليمية معينة.من هنا،فإن التعليمية المادة تهتم بدراسة كل المشكلات التي لها علاقة بعرقلة التحصيل الجيد للمعلومات و المعارف،إذ أنها تنطلق في دراسة هذه المشكلات من القسم مباشرة،و ذلك عن طريق الملاحظة المستمرة لكل ما يحدث في القسم أثناء شرح الدرس من بدايته إلى نهايته. و بهذا يمكن القول أن تعليمية المادة ترتكز في دراستها للمكتسبات المدرسية في إطار زمني و مكاني محددين هادفة من وراء ذلك إلى الوصول إلى التقييم المتبصر للتحصيل لدى كل تلميذ على حدي حتى يتسنى لها في الأخير التحديد الدقيق للمستوى التحصيلي الحقيقي لتلاميذ كل القسم. انطلاقا مما جاء،يمكن استخلاص أن موضوع التعليمية الخاصة ينصب على كل ما يحدث في القسم،كما أنها تهتم بكل المحتويات التعليمية المراد تعليمها و كذا العلاقة التي تربط بين هذين الجانبين.

3-3-علاقة التعليمية العامة بالتعليمية الخاصة

ترتبط التعليمية العامة بالتعليمية الخاصة، من حيث موضوع الدراسة فكليهما يهدفان إلى تحليل سيرورات الاكتساب أو عدم اكتساب المعارف وحسن أدائها للتعرف على العوائق والصعوبات و تعيين طبيعتها واتجاهاتها وذلك عن طريق دراستها في الأهداف والمحتويات و الطرق عبر المثلث الديداكتيكي، الذي يضم المعلم والمتعلم و المعرفة ،هذا من ناحية أخرى فإن التناول المنهجي للمتعلمين :العامة و الخاصة،يتسمان بالتجريبية و التطبيقية لأن مبادئهما تقومان على أسس البحث الأمبريقي،وذلك أن الديداكتيكيين على ما يذهب إليه أستوفي و جماعته ينطلقون من الميدان مباشرة ،حتى يتسنى لهم و ذلك بغية الوصول إلى التحديد الدقيق للخلل و الكشف عن دخيلته وكنهه ،غير أن ذلك يتم بمتناولات بحثية مخالفة تختص كل تعليمية بتصميمها بشكل خاص يميز كل تعليمية عن الأخرى في البحث و الدراسة

ويبقى الاختلاف المميز للتعليمية العامة عن التعليمية الخاصة أن الطبيعة البحثية للتعليمية العامة ذات طبيعة متنوعة يمكن استغلال نتائجها البحثية في أي مادة تعليمية و ذلك لارتباط أبحاثها بالاكتساب العام أو عدمه لأي نو ع من المعارف.[1]

[1] محاضرات د. الأستاذ محمد مباركي أستاذ محاضر في كلية الآداب و اللغات جامعة تبسة ص 16-17 سداسي ثاني ماستر 1 تخصص تعليمية .

في حين ينصب اهتمام التعليمية الخاصة بكشف قوانين الاكتساب أو عدم اكتساب المعرفة في كل مادة على حدى و ذلك للطبيعة الخصوصية التي تطبع كل مادة تعليمية و تميزها عن مادة تعليمية أخرى.

و عليه فإن التعليمية الخاصة تبحث في نطاق أضيق إذ تنحصر أبحاثها في الكشف عن القوانين المتعلقة بمادة تعليمية واحدة.[1]

- ومنه يأتي الحديث عن موضوعنا اللسانيات التعليمية أو التطبيقية التي هي جزء من التعليمية اللغوية التى تتجاوز المعارف اللسانية إلى أخرى لسانية و نفسية و إجتماعية و تربوية. بالإضافة إلى وسائل التبليغ المحتويات التعليمية بما فيها وضع الطرائق و الوسائل التنفيذية.
- اللسانيات التعليمية مصطلح وضع في اللغة العربية ليقابل به المصطلح الغربي المشهور بالتركيب الآنى didactiquedes pongue ،لهذا نجد البعض بعمد إلى ترجمة العبارة الفرنسية ترجمة حرفية فستعمل معها مصطلح "تعليمة اللغات"،و نلفي آخرين يستعملون المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات"[2]

و هناك من يكتفي بتسمية "تعليم اللغات"و ثمة من يفرد مستعملا"تعليميات"أو"تعليمية"بكل اختصار حتى حين يتعلق الأمر باللغات،و هناك من يلجأ مرة أخرى إلى التركيب الثلاثي.

- يولى هذا العلم اهتماما خاصا لتحسين و تطوير برامج اللغة التعليمية عن طريق وضع منجرات اللسانيات الحديثة في كافة ميادينها ،تحت خدمة الجانب التعليمي للغة و تطوير مسارها. وقنواتها المختلفة، وهو على تواصل مع علم تعليم اللغة ، الذي يهتم بوسائل تدريب التلاميذ والمعلمين و إجراء الاختبارات اللازمة لهم.و لما كانت اللسانيات هي المجال الأهم الذي يتناول موضوع اللغة، والأدنى إلى المجال المعنى بتعليمها و نظريات هذا الأخير و منهاجه و فنياته و طرائقه أضحى من المناسب جدا أن تفرضه اللسانيات حتى التسمية،فنحصل بذلك على مصطلح مركب تركيبا نعتيا إذ قد ينعت "تعليمة"،لسانيات تعليمية .

---

[1] المرجع السابق .

[2] -المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالوف-ميلة-قسم اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الجامعي –السبت نوفمبر 01-2008 10:45 Pm.

و هذا المصطلح حقل خصب الأعمال و الأبحاث الميدانية التى تثبيت ما تأتى به اللسانيات النظرية أو تفيده .بهذا التحليل نفهم أن القضية لا تتعلق بتعليمية اللغات فحسب لكن الأمرين عدى ذلك إلى إحداث جسور بين التعليمية و اللسانيات عبر قانون التأثير و التأثر أو بالأحرى أصبح الأمر في وقتنا الحاضر يتعلق بضرورة ترميم تلك الجسور العتيق.[1]

جاء مصطلح التعليمية اللغوية في مكان الاصطلاح الذي كان شائعا قبل سنة 1950 : (اللسانيات التعليمية)كان أو ّل من أطلق المصطلح البديل،اللغوي "فرانسوكلوسيت" François Closset في مؤلفه[2]

من ثمّة أخذ المصطلح في التسر ّب والاتساع إلى أن تجذر وشاع بداية من السبعينات. وترسخ استعماله في جملة(تعليمية اللغات الحية)ببحوث والدراسات التي قُدمت في الثمانينات.

- يقول جورج مونان تعريفه:«التعليمية مصطلح حديث جدا يكون في أكثر احتمالاته منسوخا عن الألمانية،أوجد في مقابل مفهوم "اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات"،ليمثل تمثيلا حسنا التقاطعات الموجودة بين تخصصات (اللسانيات،علم النفس اللغوي،علم الاجتماع اللغوي، علم التربية) وليجسد الجانب النظري الذي يغلب عليه العموم والتجريد»

وقد رأى بعض اللغويين على رأسهم: "فاليسون R.Galisson" و"كوست W.Cosst أن المصطلح من أكثر المصطلحات التي يشوبها الغموض والتباين والاستثناءات في مفهومه،حيث استعملته بعض اللغات مرادفا لعلم النفس التربوي وعلم النفس اللغوي ،مثل إيطاليا وسويسرا،وأنّ لغات أخرى التبس مفهومه عندها بمفهوم البيداغوجيا، مثل بلجيكا، بينما جعلته لغات أخرى،مثل فرنسا وكندا،مرادفا لمصطلح اللسانيات التطبيقية من جهة ولمنهجية التعليم اللغوي من جهة أخرى،آخذة في الاعتبار ميدان علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية ومعتمدة على تقنيات وإجراءات ملائمة للمبادئ المنتقاة المحددة التي تمكّن من صناعة طرائق تعليمية يمكن تطبيقها في القسم (موضع التعليم) وقد تبلور مفهوم التعليمية ليصير مقابلا تاما لـ: "**L'art de l'enseignement**" باعتباره يتحدد في جملة الوسائل والتقنيات المطبقة لتحقيق أهداف تعليمية

---

[1] "علم تعليم العربية "بتخصيص اللغة كما سلكه "مخبر علم تعليم العربية"الذي تأسس في 2003 م بالمدرسة العليا للأساتذة .في الأدب و العلوم الإنسانية ببوزريعة "الجزائر"و الذي لسان حاله هو مجلة العربية.

[2] المرجع السابق .

مسطرة من قبل. فن التعليم ،وهي بهذا المفهوم العام تكون موازية لمعنى المنهجية **Méthodologie** ويجدر بنا في البداية من أجل حصول الفائدة من مقصودنا في هذه المداخلة أن نوضّح طبيعة التداخل الموجود بين بعض المصطلحات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحقل تعليمية اللغة،منعا للبس وإجلاء لاهتمامات كل مفهوم من المفاهيم الآتية : اللسانيات التطبيقية والتعليمية اللغوية، المنهجية والتعليمية اللغوية،الطريقة.

فاللسانيات علم الذي يقرا اللغة الإنسانية على وفق منظور علمي عميق،و دقيق و يستند إلى معاينة الأحداث و تسجيل وقائعها قائما على الوصف و بناء النماذج و تحاليلها و تسمى أيضا الألسنة علم اللغة و بأنها الدراسات العلمية للغة تميزا لها عن الجهود الفردية و الخواطر و الملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة العربية عبر العصور فاللسانيات عند" دي سوسير" هي علم يخص بالدراسة اللسان البشري كهدف في ذاته و ليس كوسيلة للحصول على معارف أخرى فهو بنظر إليها كمنظومة الأدلة المتواضع عليه لتأدية غرض معين و هو التبليغ.

الفصل الثاني:

علاقة اللسانيات والتعليمية

في المنظومة التربوية الجزائرية

1-علاقة اللسانيات بالتعليمية:

يمثل النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة ،وفي تدريس اللغة العربية خاصة ، ولهذا توجهت عناية المربيين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد ،و المتماسك لنصوص لان النصوص عندنا تكون علي هذه الحال ، تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة علي التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف و المعلومات ، وعلى اكتساب مهارات نصية متعددة وكذالك اكتساب أنواع التفكير المنهجي .و النص يتناول في ضوء المقاربة من حيث هو بنية كلية مترابطة و أن دراسته يجب أن تكون من هذا المنطلق عبر التدريس بالمقاربة النصية لدرس الأدبي .

1-1-المقاربة النصية : (لغة /اصطلاحا)

أ-المقاربة لغة: هي الدنو والاقتراب مع السداد و ملامسة الحق. ويقال قارب فلان فلانا إذا داناه. وفي الحديث "سددوا و قاربوا و ابشروا فانه لن يدخل الجنة احد عمله"رواه مسلم [1]

ب-المقاربة اصطلاحا:هي تصور وبناء مشروع قابل للانجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في التحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب —من الطريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظرية البيداغوجية .

2-1-تعريف المقاربة النّصية: تتكون المقاربة النّصية من مصطلحين هما: المقاربة، وتعني مجموعة التّصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصوّر منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه،ومن النّص،ويعني مجموعة التّصورات والمفاهيم والقواعد المرتبطة بالنص باعتباره وحدة أساسية للفهم والإفهام،والتأويل والتحليل والإنتاج ،خلافًا أو موازاة للتّصورات المرتبطة بالجملة التي فرضت نفسها على الدراسات اللغوية عهدًا طويلا،وعليه فإنّ المقاربة النّصية في بناء مناهج اللّغة العربية وتدريس أنشطتها المختلفة تعني اتخاذ النّص محورًا تدُور حوله جميع فروع اللغة العربية فهو المنطلق في تدريسها وهو الأساس في تحقيق الكفاءات الاتية :

فهم المقروء و المسموع ،التعبير الشفوي والكتابي،لأنّ النّص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها بوضوح كل المستويات اللغوية(صوتية ،صرفية ،نحوية ،دلالية،أسلوبية)كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية(المقامية ،الثقافية،الاجتماعية) يصبح النّص بؤرة العملية التّعليمية بكلّ أبعادها.

---

[1]-مداخلة الأستاذ محمد راشدي مميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية.

وعلى العموم تستدعي المقاربة النّصية في تدريس أنشطة اللغة العربية توظيف جملة من مفاهيم نحو النّص وآليات فهمه وإنتاجه.[1]

-1-3- اللسانيات والتعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية:

تتجلي اللسانيات والتعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية ،من خلال العلاقات الهادفة التي تتمثل في المادة المعرفية الموجودة في الحقل الساني التيتقدم بطر ائق ووسائل تعليمية تندرج ضمن نطاق المناهج التعليمية للكتاب المدرسي المنصوص عليها في البرامج التربوية الجزائرية ،بحيث يعتمد المعلم تقديمها عبر طريقة المقاربة النصية خاصة في الطور المتوسط. تسعى المقاربة أيضا لاستغلال المقروء في تعليمات جديدة يظهر من ورائها مثلا:

أ-بناء النص من حيث الهيكلة ،و الروابط بين الفقرات الضمنية كانت او الظاهرة ليتحقق الانسجام الداخلي و الخارجي .

ب-عناصر الرسالة الخطابية:

- المتعلم من حيث الضمائر ،الأفعال الصفات.
- المتلقى من حيث الأفعال الصفات ،علامات فك رموز الرسالة :
  - زمن الأفعال صيغ الفعال.
  - أدوات التركيبة و الربط.
  - الشواهد و درجاتها.
- الرسالة التخاطبية :من حيث فحواها -أهدافها.
  - الألفاظ و دلالتها.
  - حقلها الأدبي.
  - تواترها.
  - الجمل و تركيبيها.
  - الوحدات الدالة و غيرها.

ج-الخصائص المميزة لأنماط النصوص المدروسة مثل:

- غلبة الصفات و المشتقات في النمط الوصفي.

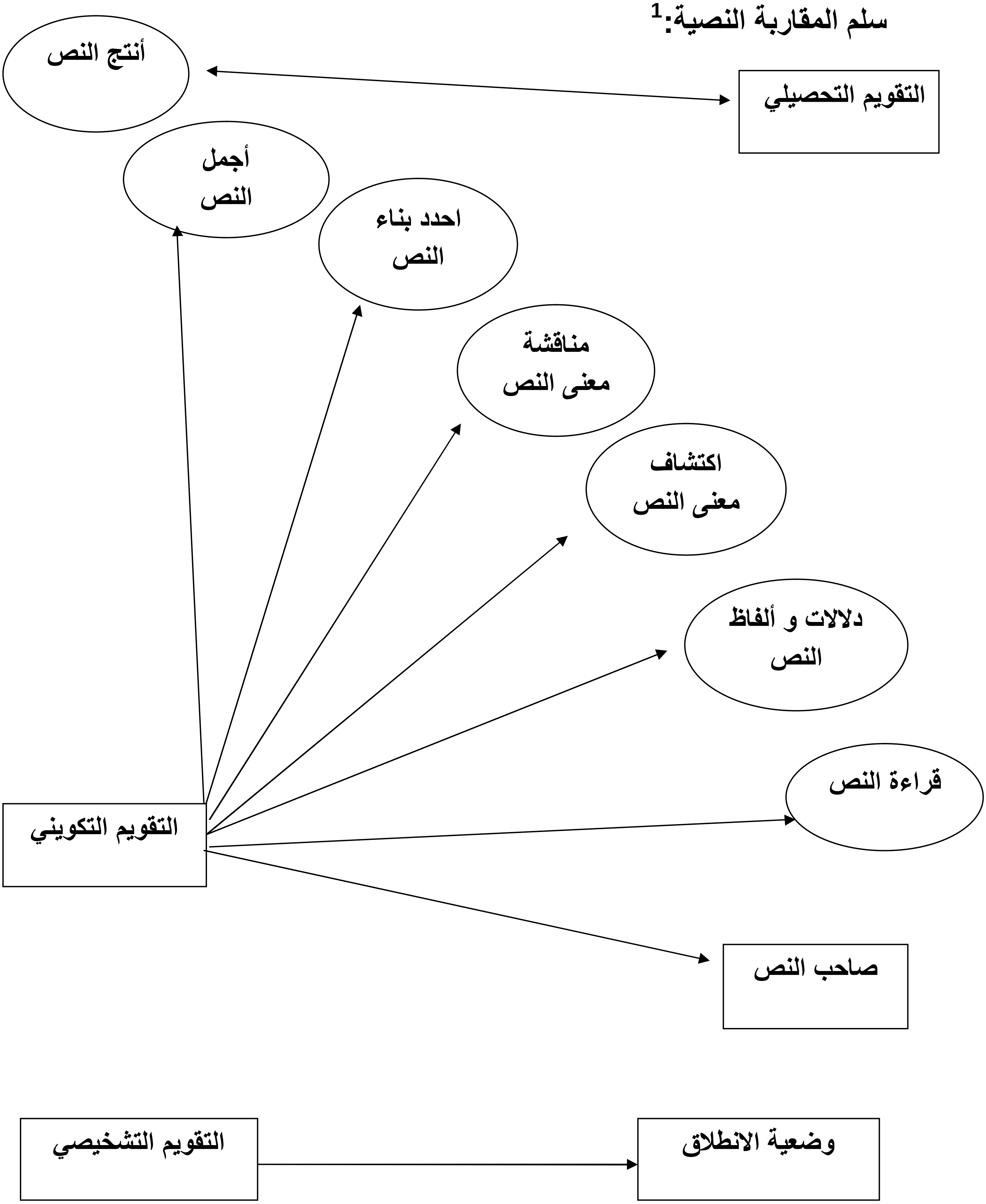
[1] الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية لسنة الثانية متوسط من الموقع الالكتروني http://www.onefd.edu.dz

- بروز الزمن في الأفعال،و تعاقب الأحداث و استخدام الروابط المعنوية و المنطقية في النمط السردي.
- تعدد الشواهد و الأمثلة و الروابط المنطقية في النمط الحجاجي .
- ذكر المعلومات و تصنيفها و تحليلها مع استخدام أدوات الربط المناسبة في النمط الإخباري.
- بروز عناصر الدورة التخاطبية المميزة بين شخصين أو جماعة و استخدام صيغ الأفعال،و الضمائر المناسبة و الأسلوب الملائم في النمط الحواري.

و الجدير بالملاحظة إن هذه التعليمات لابد مهما تنوعت روافد توظيف في الجانب العلني تظهر في النتاج الكتابي للمتعلم.[1]

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط جويلية 2005 ص 13 /14.

سلم المقاربة النصية:[1]



[1] مداخلة الأستاذ محمد راشدي مميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية.

تسمح المقاربة النصية بتدرب يومي لجمهرة من المعلمين و المتعلمين لمقاربة كفاءات مستهدفة راغبة للغايات التى رسمتها الأمة لنفسها .

➢ يسمح التقويم التشخيصي بإعادة مقاربة المكتسبات القبلية للمتعلمين عبر مراحل التعلم في المدرسة و الأسرة و المجتمع قد مكنهم من الحفاظ على مكتسباتهم السابقة و إعادة تفعيلها في كل مرة .

تسمح القراءة النموذجية المعبرة للمعلم أو المتعلم البارع (المراعية للبشر و التنغيم و المخارج التعليمية للحروف) بمقاربة القراءة الفنية التي تيسر مكامن المتعة و الشعور بالجمال و التي تدفع الطالب إلى مقاربة الكمال و نشراته في فن القراءة .و لا يجيد القراءة من لا يجيد الفهم الذي ينبني عليه جزء هام من العملية الإنتاج.

مميزات المقاربة النصيةفي برنامج اللغة العربية : [1]

-تسمح المقاربة النصية بتفعيل المكتسبات النحوية و الإملائية و استعمالها بكفاءة و دقة وبسرعة لتلاقي ما وقع فيه المتعلم من لبس و زلل بإعطائه الفرصة للتصحيح الذاتي .

-تسمح بتمكين المتعلم المشترك في عملية المقاربة النصية بتصحيح الخطأ مما يساهم في إقناع المخطئ بيسر المعلومات و كونها دانية من متوسط مستوى المتعلمين.

-يسمح نشاط القراءة في تصور المقاربة النصية باكتساب آليات توليد الدلالة و تأويل المعاني التي يحملها النص حيث تتغير و تتوضح المعانى و الدلالات عن قراءة جديدة .

-تسمح المقاربة النصية بوضع المتعلم في وضعية تسخير فيستنفر ملمته النقدية مقاربة الحلول المثلي و الماويلات الصحيحة لمختلف الظواهر اللغوية و البلاغة و التركيبية و الدلالية و الصوتية.

-تسمح المناقشة في إطار المقاربة النصية بنمو التفكير الابتكاري و النزعة الإبداعية لدى المتعلم.

-تسمح المقاربة النصية عن دراسة ظاهرتي الاتساق و الانسجام بترسيخ روح الوحدة و التلاؤمية في نفوس المتعلمين مما يخدم الأمة خدمة جليلة في وحدتها و تلاحمها حاضرا و مستقبلا.

-تسمح بالازدياد المتسارع للمعارف لدى المتعلمين .

-تسمح بالعناية الشخصية بالمتعلم و تأهيله بالشكل الملائم ليكيف مع المحيط المحلي و العالمي من خلال التحكم في مستوى الكفاءات.

[1] مرجع سابق.

-تسمح بجعل أشكال التعلم أكثر فاعلية في الحياة اليومية .

-تسمح المقاربة النصية بالحفاظ على عناصر الهوية و الشخصية الوطنية من خلال كفاءة التصفية و الغربلة العلمية لتمحيص كل ما ينم تلقيه عبر وسائل الاتصال و الإعلام المختلفة في هذا العصر .

-تسمح الطريقة الحوارية ضمن المقاربة النصية بتفعيل الحوار سواء بين المتعلمين او المتعلم و المعلم و في بعدها الاجتماعي بين أفراد الأسرة و المجتمع .

-تسمح المقاربة بدمج الأنشطة و جعلها نسيجا بنائيا متراص يشد بعضه بعض،نص أدبي +قواعد +بلاغة.

-تسمح المقاربة النصية بتحسب النشىء في التراث الأدبي المدروس و ظمهم الموروث الثقافي .

-تسمح المقاربة النصبة بتكوين الملكات المختلفة في شتى مراحل الدرس .

مثال 1:النمط الحجاجي البرهاني بصقل مهارة البرهنة و الاستدلال .

مثال 2:النمط التفسيري يصقل مهارة التحليل و التعليل و الاستنتاج.

-تسمح المقاربة النصية بحسن استغلال الموجود حسن توظيف المفقود.

➢ ملاحظة:

الأسئلة لها أهمية في إيجاد إستراتيجية في المقاربة النصية أثناء وضع الأسئلة.[1]

3-الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية في المدرسة الجزائرية :

يستلزم تعلم الإنتاج الكتابي في المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة النصية الانطلاق من مجموع نصوص نموذجية مقترحة على المتعلم في النشاط القراءة . وهمومهم في جميع الأطوار التعليمية في الجزائر سواء ابتدائي او متوسط او ثانوي و حتى الجامعي.حيث انها تزوده بالأنماط اللغوية الراقية من خلال أسلوبها و بلاغتها ومن ثم يقوم بمحاكاتها أولا :و يعد ذلك ينسج تدريجيا على منوالها .و قد أكد علماء التربية على الصلة الوثيقة بين النجاح في الإنتاج الكتابي وممارسته و بين التفوق في سائر العلوم الأخرى .

وقد عدته المناهج التربوية التعليمية في الجزائر "نشاطا تربويا و عملا تعليميا خاضعا لمنهجية نابعة من بحوث تربوية و خبرات تعليمية"[2]

---

[1] مداخلة الأستاذ محمد راشدي مميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية.

[2] -وزارة التربية الوطنية .مجلة المربى –عدد 3 جويلية /اوت 2004 ص 26.

فهو يهدف إلى تنمية أفكار المتعلمين و تطوير أساليبهم وفق منهجية تربوية .من اجل الوصول بهم إلى مستوى يمكنهم من التحكم في آليات الإنتاج الكتابي بنوعيه الوظيفي و الابداعي في إطار مشكلات حقيقة يعيشها المتعلم ،تتحداهم و لا يسعهم إلا ان يجند واجباتهم و مكتسباتهم السابقة،ثم يصوغونها في قالب جذاب يفضحون فيه عن عواطفهم و يترجمون فيه "أحاسيسهم بلغة جميلة سليمة المبنى و المعنى وواضحة و بألفاظ متينة و متماسكة .و حينئذ تنموا ملكة الإنتاج بالقراءة بالإطلاع "[1]و المتعلم يستخدم الكلمة المؤثرة المتناسقة لتضفى على النص المنتج هندسة متكاملة .

و بالتالي فالإنتاج الكتابي شاحذ للفكر و صاقل له ،فهو "ينمى القدرة على توليد الأفكار و تنظيمها.و عرضها في ثقة و ثبات و يتدرب المتعلمون على حرية في مناقشة الأفكار و القضايا التي تعترضهم"[2]و الحرية في تبرز بقوة اذا كان الحرية في أسرة محافظة تحبب لابنها التحدث باللغة العربية الفصحى و الإفصاح دون خوف او خجل عن المواضيع التي تشغل باله ليكون نطقه سليما و من ثم تتجذر لديه محبتها ليبتعد عن استعمال الدارجة.

و الإنتاج الكتابي نشاط مدرسي تتضح فيه شخصية المتعلم و تلقائيي المبدعة حيث يتعود الصراحة في القول،و القوة في الطرح و السداد في الرأي ،و من خلاله"يتمكن من المشاركة الايجابية في النشاطات المدرسية المختلفة ،ومن فهم للحقائق و المعارف المقدمة له"[3]

ليصير هذا النشاط التعليمي وسيلة اكتشاف و اتصال.وله منزلة كبيرة بين أنشطة اللغة العربية في المراحل التعليمية بالمدارسة الجزائرية ،و يجمع التربويين و الأساتذة على أهمية هذا النشاط بل يجب استغلاله بكيفية أحسن يستفيد منه المتعلم لكونه ينهل على جميع الأنشطة دون استثناء ،و هو المصب الذي تفرغ فيه جميعها ...

[1]ينظر زكريا إسماعيل طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعة .القاهرة 1995(د، ط) ص 15.

[2]-خير الدين هنى فنيات التدريس ،دار مدنى الجزائر 2002 ،ط 2 ص 149.

[3]-ينظر وزارة التربية الوطنية منهاج اللغة العربية من التعليم الابتدائي.ديوان المطبوعات المدرسية الجزائرية 205 ص 26.

- **أهداف التربوية في ضوء المقاربة النصية:**

تسعى المناهج التربوية الى تحقيق جملة من الأهداف في ضوء المقاربة النصية و يمكن أن نجملها ثم نفصلها ،و منها:

- من اجل الوصول بالتعلم الى ان يكون قادرا على الإنتاج الكتابي للتعبير عما يختلج في نفسه و الإفصاح عنها .فتوظيف الرصيد اللغوي أثناء ممارسة الكتابة التعبيرية على أن يقلل تدريجيا من الأخطاء اللغوية و التعبيرية و الاملائية ،كما يسعى لان تنمو لديه ملكة الكتابة ،و هذا لا يأتي له إلا بالاكثار من الممارسة ،لتتوسع مداركه و أفاقه الفكري و الإبداعي.[1]
- ولا ريب فيه ان القراءة مفتاح العلوم فهي تزوده المتعلم بالمادة اللغوية. و باليات و أدوات اكتساب المعرفة بكل أصنافها ولا يكون ذلك إلا من خلال ممارسة الفعل التعليمي على النصوص الأدبية و الفنية و العلمية ،حيث تمثل قواعد اللغة صمام النجاة من اللحن و الزلل في التعبير و الإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسما صحيحا.[2]

حيث تتجسد الأهداف الفكري في الثراء اللغوي و المعرفي و الفكري المتحصل عليه من القراءة و المطالعة التى تمثل الرافدة الحقيقي لهذه الثروة ،كما تسام في نمو القدرات العقلية و الفكرية للمتعلم ،و تعد المواقف المتعددة و المشكلات الحقيقية او شبيه الحقيقة في المحيط المدرسي او في المحيط الاجتماعي "الباعث على استثمار و توظيف هذه الثروة و إظهارها في قالب مكتوب"[3]

و توظيف اللغة في النشاط الحياتي ،يتطلب التواصل فالمتعلم لا يعيش معزولا عن المجتمع بل محاط بأناس يتواصل معهم يحاورهم و يتبادل معهم النقاش و وسيلته في ذلك اللغة إما في حياته الدراسية فهو يمرن على الكلام و الاستمتاع ورويدا رويدا ليكتسب آليات التخاطب و الإصغاء فيتغلب على عامل هام إلا وهو الحياء ،الذي يقف عائق دون توضيح الأفكار و المعانى التى تحول بخاطره .و يدرب كذلك على الارتجال الكلامي .ليكتسب الشجاعة الأدبية التي ترتبط عادة بلباقة الحديث و الكتابة و إبداء الرأي ،و ينظر الأستاذ في المدرسة الجزائرية الى الإنتاج الكتابي على انه نشاط معقد و يعتبر هذا التعقيد في اختبار الموضوع او تقديمه حيث تتداخل عوامل كثيرة في تحديد معيار الصعوبة كالذاتية التى تحد من مصداقية التقويم و كذلك الفروق الفردية.

---

[1] -ينظر نايف معروف خصائص اللغة العربية و طرق تدريسها، ص 199 .

[2] -المرجع نفسه ص 200 .

[3]-المركز الوطني للوثائق التربوية الطموح و الواقع سلسة قضايا التربية الجزائرية 199 .العدد 17 ص 14 .

- **الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية:** هو وسيلة للتواصل و التفاهم بين المتعلمين داخل المدرسة و حتى خارجها يعرض المتعلم أفكاره وبين مشاعره .وهو نوعان:

1- **الإنتاج الكتابي الوظيفي :** هو أكثر استخدام و توظيفا في الحياة العملية و الاجتماعية و التعارف عليه بين الناس في أمور حياتهم اليومية .و المؤدي الى الفائدة وظيفية و قد أولاد المختصون عناية في المنهاج التربوية كمال الوثائق الإدارية.

2- **الإنتاج الكتابي الإبداعي:** وهو الإنتاج الجميل الصادر عن خبرة و اطلاع و المتميز بإتقان أسلوبه و جودة صياغته.و عمق فكرته و خصب خياله و إفادته من جميع فروع اللغة العربية و يفصح فيه المتعلم هن مشاعره و خلجات نفسه و مكنوناتها فيترجمها بعبارات منتقاة جيدة التنسيق بليغة اللفظ حسنة التالف مستوفية شروط السلامة اللغوية و النحوية مترابطة الأفكار لتنقل بيسر من ذهن المتعلم الى أذهان الآخرين.[1]

فالوظيفة التعليمية للإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية يتمثل في اكتساب أدوات الإنتاج الكتابي وفق سياقات متكاملة في شكل قوالب و مفردات و تصاميم أساليب تعبيرية و تحويلها حسب الخطة البنائية للتعلمات المستهدفة "فيتمرس المتعلم على استعمال و توظيف معارف حسب قدراته و الابتعاد على حشو ذهنه بمعارف كثيرة"[2]

فالمتعلم المتمكن من الأمور التالية:

- نوع النص المدروس في المحور(سردي وصفي حواري إخباري ...)
- الرصيد اللغوي او المعجم اللغوي الذي يتضمنه هذا النص.
- القواعد النحوية التي تتخذ أمثلتها من النص المدروس.
- القواعد الصرفية.
- القواعد الإملائية.
- وضوح الخط.

حتما يتوصل إلى إنتاج نصوص و فقرات تعكس جودة الإنتاج الكتابي ،و يحقق بذلك الكفاءة المراد بلوغها ألا وهي الكفاءة النصية .

[1]-محمد صالح سمك ،فن تدريس اللغة العربية ،دار الفكر العربي مصر 1998. (د-ط) ص 35 .

[2]-حاجي فريد بيداغوجيا التدريس بالكفاءات دار الخلد و نية القبة الجزائر 2005 (د-ط)ص 26 .

وهي صياغة اكبر من المعلومات بإنفاق اقل قدر من الوسائل [1] و تحقيق بتوافر هذه الوسائل السبك و الذي يعنى (الإضمار و الإبدال و الحذف)و الرابط النحوي و إعادة اللفظ و التحديد و الحبك و التماسك الدلالي .

و عليه فان النص عادة ينشا من متوالية جميلة تترابط فيما بينها و المتعلم لا يكتب جملا معزولة لا تؤدي الغرض التواصلي ولا يتاتي ذلك إلا من خلال انتاج لنص متناسق تكون عبارته توافق التماسك النصي.

بما ان اللسانيات عام قائم بذاته فهو يرس علم اللسانيات بما فيه الحقول الدلالية بانوعها علم الأصوات و الترجمات اللغوية اما التعليمية فهو مصطلح مرتبط بمجال التعليم و المعروف بما بقدم للمتعلمين من خلال مادة تعليمية و معلم و متعلم و طريقة تقدم بها هذه المادة و هدف يراد الوصول اليه و هو المعرفة للمتعلم و هنا نلاحظ للعلاقة الوثيقة بين المجالين اللسانيات و التعليمية و منه تستنتج ان العلاقة بينها اكمن في المادة بالمقاربة النصية و التى تدرس النص التعليمي اي الدرس اللغوي المقدم في الكتاب المدرسي الجزائري و ذلك تحليله لنص من خلال المقاربة النصية و التى تقوم على التفصيل التالي:

-تدرس علم الصرف و النحو لنشاط اللغوي.

-تدريس البلاغة.

-تدريس الصوتيات في النص سواء النثري او الشعري.

و كل هذا دراسة لسانية من مجال اللسانيات هنا يأتي الحديث عن التعليمية حيث تمثل اللسانيات المادة المعرفية المدروسة بأدوات التعليمية و طرقها المتمثلة في التدريس بالمقاربة النصية.

[1] -روبيرت دي يوجراند النص و الخطاب و الاجراء ترجمة تمام حسان عالم الكتاب القاهرة 1998 ط 1 ص 299 .

و نلخص الكلام بان اللسانيات تعتبر علم يوفر لنا المادة المعرفية و يدرسها أما التعليمية ففيها عملية تعليمية تشمل المادة المعرفية و تربطها بالمعلم و المتعلم و الذي يمثل تواصل بينهم و الأداة التى تصنع لنا الفهم للمتعلم و التلقين للمعلم علاقة اللسانيات بالتعليمية:

-المقاربة النصية تتكون من لفظين و هما المقاربة والنص ، فالمقاربة هي دراسة لمجموعة من التصورات و الاستراتيجيات التي تهتم بالمناهج الدراسية اما النص فهو المادة المعرفية المقدمة للمتعلم و ذلك من خلال دراسة ظواهرها اللغوية و النحوية و الصرفية و البلاغة و الدلالية إي ان النص هنا هو محور العمل اللغوي للمعلم و المتعلم او الملقى و يقيمه المتلقى و هي تسعى إلى تفصيل الأنشطة اللغوية و تحليل الظواهر الصرفية و النحوية .

-تميز المقاربة النصية :التفاعل بين المتعلم النشاط المقدم له و ذلك من خلال استرجاعه لمكتسباته القبلية

-كما يقوم بالتصحيح الذاتي اعتمادا على الخطأ

-تنمى تفكيره الإبداعي و الاينكاري

-اعتماده على نفسه في فهم النص و ما ينتجه من تحليله للظواهر اللغوية الصرفية النحوية البلاغة الدلالية.....الخ.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية

لكتاب السنة الرابعة متوسطة

1- الدراسة التوضيحية:

خلال الخمس عقود الماضية أصبح حقلنا التربوي فار تجارب ووضعت منظومتنا التربوية تحت عدسات المجهر،فمن التعليم الأساسي إلى التعليم المتوسط بالجيل الأول ثم الجيل الثاني و الذي قامت الوزيرة نورية بن غبريت بتعديله و تغيير في المسميات أو المصلحات في الكتاب المدرسي و الذي شمل المرحلة المتوسطة متمثلا في كتاب السنة الأولى متوسط للغة العربية .

أمافيما يخص دراستنا اعتمادنا على كتاب السنة الر ابعة متوسط للغة العربية الجيل القديم.

و على ضوء ما درسنا في الجزء النظري لعلاقة اللسانيات بالتعليمية و التي استخلاصنا بأنها علاقة تندرج ضمنها عملية تعلم و تعليم اللغات و من بينها تعليم اللغة العربية وفق "أساس التعلم و هو نشاط التلميذ الذي لا يستوعب و لا يحفظ إلا بما يحمل دلالة بالنسبة إليه فيكتشف بنفسه و يكون الفاعل في يناء تعليمات"[1]

تتجلى الرؤية الحديثة لعمليتي التعليم و التعلم في الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط من التعليم التربوي و التي ترتكز على مبادئ الجوهرية للتحول التربوي الحاصل و المتماثلة في كل من :التدريس بالكفاءات ،حل المشكلات ،تقديم النشاطات ،التقييم ،المقاربة النصية.

و من الأخير تبدأ دراستنا وفق المقاربة النصية و التي تشكل و نجد لنا علاقة اللسانيات بالتعليمية و التي بدورها لا تقوم إلا من خلال المثلث الديداكتيكي معلم+متعلم+مادة معرفية.

بالإشارة إلى مبدأ المقاربة النصية في النصوص اللغوية في محتوى كتاب السنة الرابعة متوسط اللغة العربية .

و الذي ينص على أن"النص محور كل التعلمات و تدور حوله جميع الأنشطة "[2] و القراءة المطالعة ،الموجهة التعبير الكتابي أو الشفهي،الظواهر اللغوية النحوية و الصرفية و الإملائية و كذلك المبادئ الأدبية و العروضية و البلاغية.

---

[1]-الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط ص 20.

[2]-المرجع السابق.

2- الدراسة الميدانية:

ا-شرح ظروف العمل: قمنا بسعى جادا إلى البحث في كل ما يتعلق بعنوان مذكراتنا و المتمثل في علاقة اللسانيات و التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية و لقد وجدنا معظم الإجابات عن تساؤلاتنا و أن كانت متواضعة و ذلك من خلال إجراء زيارات في متوسطة "بوقرن محمد"المتواجد في حي فاطمة الزهرة –تبسة-[1]

قمنا في البداية بمقابلة أولية قصد اطلاع الأساتذة و المدير على موضوع بحثنا فكان منهم ان رحبوا بنا،و بعد ذلك أخذنانسخة على استعمال الزمن لمز اولة الزيارات الميدانية لقسم السنة الرابعة متوسط تحت إشراف أستاذة المادة و التي قامت بما يجب و هي مشكورة على ذلك.

بحيث اقتصر عملنا على تدوين الملاحظات و التعليق على جريان الدرس طبعا بما يخدم بحثنا و ذلك من الناحية النظرية و التي ستقوم بعرض الناحية التطبيقية .

ب-اختيار العينة : لقد تم اختيار كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط خصصت الدراسة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط ، لإجراء هذه الدراسة التطبيقية التي تمكننا من الحصول على اجابة كافية لموضوع رسالتنا.

ج-ادوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مايلي :

- الخرجة الميدانية للمتوسطة .
-الكتاب المدرسي لسنة الرابعة متوسط للغة العربية .
-الوثائق الخاصة بأستاذة المادة .

د–الهدف من الدراسة: معرفة دور كل من السانيات والتعليمة في مسار التعليم الجزائري ،وذلك عبر دراسة مفصلة لكل من عناصر العملية التعليمة .

---

[1]-متوسطة بوقرن محمد -حي فاطمة الزهرة –تبسة-2017 ،تحت اشراف استاذة اللغة العربية.

3- نتائج الدراسة :

3-1- توصيف كتاب اللغة العربية السنة رابعة متوسط: هذا الكتاب موجه للسنة الرابعة من الطور المتوسط وهي السنة الاخيرة من التعليم المتوسط ،صمم ليكون المتعلم مؤهل في النهاية تعليمه الثانوي ، وعليه فانه لاحاجة الي التذكير بان الكتاب يعتمد المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية تراكيبها و مصطلحاتها، وانماط نصوصها و صرفها و نحوها .كما يهدف الي تنميت الملكات اللغوية ،لدي المتعلم من خلال الانشطة المختلفة التي يتوفر عليها الكتاب من قراءة ومطالعة و تعبير..... الخ.

و بعد الاطلاع على التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط.نقسم عملية التدريس داخل القسم وفق التسلسل الزمني لثلاثيات فلكل ثلاثي وحدات تعليمية و أنشطة نذكر مثال عام عنها :

-الوحدة التعليمية:

-موضوع الدرس:

-زمن الحصة:

و هنا من موضوع الدرس و الذي في تدرس القراءة المشروحة ثم الظواهر اللغوية و تكون في حصة خاصة بها منفصلة ثم يليها دراسة النص الأدبي ثم حصة التعبير الشفوي و الكتابي ثم المشاريع.

الوحدة التعلمية				
القراءة	**الظواهر اللغوية**	**مطالعة موجهة**	**التعبير**	**المشروع**
-قراءة مشروحة. -دراسة النص	-الدراسة النحوية والصرفية .	-يقرا المتعلم النص الموجه له .	-التعبير الكتابي . -التعبير الشفوي .	-يوظف المتعلم مفاهيمه في عمل معرفي معين.

3-2-تطبيقات المقاربة النصية على المحتوى العام لكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط:

-اعتمدا على ما جاء ذكره عن مبدأ المقاربة النصية سنقوم بمحاولة متواضعة لتحليل و استنتاج عملية تطبيقيها في الكتاب المدرسي للمتوسطة.

1/من ناحية نشاط القراءة و دراسة النص :

أ-القراءة :قراءة النص المقدم سواء للقراءة المشروحة أو النص الأدبي.

ب-الظاهرة اللغوية :دراسة الصرف و النحو و البلاغة .

ج-التقييم:تمارين مقترحة للمتعلم.

2/نشاط المطالعة و التعبير الشفهي:

أ-قراءة النص المقترح من الكتاب المدرسي.

ب-توظيف مفاهيمه المستخلصة منه و إثراء رصيده المعرفي لتكوين نص لتعبير الشفهي.

ج-إلغاء النص المكون في دهن المتعلم .

3/نشاط التعبير الكتابي و انجاز المشاريع:

3-1-تحرير موضوع إنشائي داخل القسم.

3-2-انجاز المشروع المقترح ضمن محتوى الكتاب المدرسي.

أ-من ناحية نص القراءة أو المطالعة :

النص من حيث	نصوص الكتاب عامة
الهيكلة في بناء النص	-النصوص على العموم تحتوى على فقرات تتراوح بين 5 و 6 -بناء الأسئلة الفكرية و اللغوية يخدم محتوى النص المقدم
الروابط بين الفقرات	-الفقرات متناسقة المعنى و اللفظ و معظمها ماخودة من الكتابات لأشهر الأدباء مثل درس الناشئ الصغير لمصطفى لطفي المنفلوطي
الانسجام الداخلي و الخارجي	-معظم الجمل والفقرات تخدم نسق واحد وهي ضمن سباق الوحدة التعليمية -الوحدة التعليمية:تحت عنوان العلوم :التقديم التكنولوجي -عناوين النصوص:سيارة المستقبل ،انترنت المستقبل ،المدينة الحديثة.

ب-من ناحية عناصر الرسالة التخاطبية:أن عناصر الرسالة التخاطبية متمثلة في الضمائر و الأفعال و المصطلحات المستهدفة و الصفة و نظرا لضيق الوقت أخذنا نموذج واحد و هو وحدة تعلمية واحدةمن كل ثلاثي

-1-الثلاثي الأول:

النوع	الوحدة التعليمية بعنوان :الدين معاملة	
الدرس	من شمائل الرسول "ص"	خلق المسلم
ضمائر	هم –هن	هو
أفعال	الماضي،الحاضر	الماضي،الحاضر
المصطلحات المستهدفة	اللين،الودود،البشوش،التقي،النقي،كرم الخلق ،الحلم ،الشرف	ضئيل ،زهيد ،مسلم ،أمين ،ضعف،الوهن.
أدوات الربط	بين ،ف ،على ،و ،لولا ،مع ،في (مع التكرار)	و،من ،في
الشواهد	نذكرها :قول عالم من العلماء "كان أحسن الناس معاملة ،وكان إذا استلف سلفا من رجل قضاه إياه ودعا له " الدعاء:" بارك الله لك في اهلك ومالك ،إنما جزاء السلف الحمد و الأداء".	لم نجد أي شواهد
هدفها	-الاقتداء برسول الله	-القدوة الحسنة و التحلى بيننا الحنيف
الحقل الأدبي	-اجتماعي ديني	- اجتماعي

التراكيب	تراوحت فيه تراكيب الجمل بين الجملة البسيطة و المركبة. -الجمل البسيطة :الإسلام دين أخوة. _ الجمل المركبة :الحاجة اليوم الي التذكير بحسن المعاملة بين الناس في البيت و السوق و مقر العمل	-النص مزيج من جمل بسيطة مركبة: الجملة بسيطة:فكر الإمام . الجملة المركبة:منذ سنوات انتقل إمام احد المساجد في بريطانيا إلي مدينة

ج-ثلماط المدروس في كتاب اللغة العربية :

1-التعريف بالأنماط الأدبية :

نوع النمط.	مؤشراته .	أمثلة.
النمط السردي.	-اشتماله على خصائص زمانية ومكانية . -اشتماله على روابط معينة مثل : بعد ذلك ،قبل ذلك ،ثم ،و، ف... -تندرج الأحداث و تحول عبر مراحل : أولية ، طارئة ،نهائية . -استعمال الفعل الماضي لسرد الأحداث ، والمضارع لوضع القارئ،في خضم الحدث.	- درس :من شمائل الرسول "ص". -درس خلق المسلم . -درس :في سبيل الوطن - درس : الوطنية . - درس : المسجد الجامع .
النمط الوصفي .	-الانتقال في الوصف من القريب إلي البعيد. -الدقة في التصوير . -استخدام الفعل الماضي والحاضر الدال عن الحاضر . -استخدام النعوت ، الأحوال ، الإضافات .	- درس: خلق المسلم . - درس : الحديقة .

	- وجود الصور البيانية و المحسنات البديعية.	
النمط الحجاجي .	-الاستدلال المنطقي : - ذكر الأسباب الوجيهة ، و نتائجها . -الاستشهاد من القران الكريم، أومن الأحاديث الشريفة. أو حكم أو قصائد شعرية هادفة تؤدي المعني المقصود. -استعمال أسلوب الشرط . -استعمال أدوات التوكيد .	- درس : خلق المسلم. ذالك من خلال استعمال أسلوب الشرط "أن يخرج من باب الحافلة " التعليل لموقفه بالدعاء"يا الله كم قدمت للإسلام بعشرين بنسا ..."
النمط الحواري .	-الحوار قسمان :داخلي بين الشخص و نفسه، و خارجي بين الشخص و مجموعة . -استعمال الاستفهام -الجواب القصير ، المدعم بحجج للإقناع .	-درس: خلق المسلم. جاء الحوار بين الإمام ونفسه ثم حاور سائق الحافلة.

- **دراسة الأنماط في الوحدة التعليمية" الدين معاملة" :**

الوحدة / الأنماط	**الوحدة التعليمية بعنوان :الدين معاملة**	
الدرس	من شمائل الرسول	خلق المسلم
سردي	سرد الأحداث و المعلومات	سرد القصة الإمام مع السائق
وصفي	يصف الرسول "ص" بذكر صفاته كاللين و الأمين و الصادق.....	وصف حالة الإمام من تأنيب ضميره و مراجعة نفسه بالتزامه بمبادئه الإسلامية.
حجاجي	/	حجاجي الاستعمال للأسباب و النتائج : -السبب: "لم يرجع العشرين بنسا لسائق الحافلة

	/	" -النتيجة :إسلام سائق الحافلة البريطاني .
حواري	/	الحواري القائم بين الإمام و نفسه و الإمام و سائق الحافلة .
الأسلوب	أسلوبه أدبي	أسلوبه أدبي مصطلحاته أدبية خالية من المصطلحات العلمية وغيرها .

2-الثلاثي الثاني :

ب-من ناحية عناصر الرسالة التخاطبية وحدة تعليمية لثلاثي الثاني "الوطنية ":

نوع الدرس	الوحدة التعليمية :تحت عنوان :الوطنية	
الدرس	في سبيل الوطن	الوطنية
الضمائر	نحن	هو ،أنت ،هم
الأفعال	الحاضر	ماضي ،الحاضر
المصطلحات المستهدفة	اضغان ،مؤاخاة تخاذل ،تعاون إيمان تربية	خصب ، عن ،مستقر ،خطر ،مجد ،حرية عظماء ،الجمال ،الفخر ،الشرف
أدوات الربط	من ،و ،ب ،ف	من ،و ،ب
شواهد	/	/
هدفها	قومي :حب الوطن	حب الوطن
الحقل الدلالي	قومي وطني	قومي وطني
التراكيب	عبارة عن قصيدة عمودية جملها مركبة	نص نثري تتباين جملة بين البسيمة و المركبة

- **أنماط النص المدروسة في الوحدة التعلمية رقم 13:**

الوحدة/الانماط	الوحدة التعليمية رقم 13: بعنوان :الوطنية .	
الدرس	في سبيل الوطن	الوطنية
سردي	- سرد الأحداث و المعلومات على شكل أبيات شعرية	- سرد الأحداث بالترتيب الزمني و المكاني
وصفي	يصف حال البلاد ومواطنيها ، حالة الأخوة بينهم .	يصف الأعرابي البادية والمدينة ويقع الحديث عن الوطن ككل لكسب الأمن و الاستقرار.

3-الثلاثي الثالث: من ناحية عناصر الرسالة التخاطبية وحدة تعليمية لثلاثي الثالث "المرافق العامة".

النوع	**الوحدة التعليمية رقم 19:بعنوان المرافق العامة**	
الدرس	الحديقة	المسجد الجامع
الضمائر	هي ،أنا	هم
الافعال	ماضي ،الحاضر	ماضي
المصطلحات المستهدفة	جمال ،رونق ،الحاكم ،نغمة ،سحر	تحفة
ادوات الربط	و ،ما ،في ،ثم ،ف	و ،ثم ،ف ،في ،إلى
شواهد	/	مدينة قسنطينة
هدفها	التحسس على قيمة المناظر الطبيعية	التعريف بالجامع الكبير
الحقل الدلالي	طبيعي	طبيعي(مناظر طبيعية)
التراكيب	جمل بسيطة سهلة و مركبة سلسة	جمل سردية مركبة

- **أنماط النص المدروسة في الوحدة التعليمية رقم 19:**

النمط	الوحدة التعليمية رقم 19:بعنوان المرافق العامة	
الدرس	الحديقة	المسجد الجامع الكبير
وصفي	يصف جمال الحديقة و منظرها الخلاب فذكر :سحرها ورونقها و وصف الشمس قد لألأت ذوائب النخل والظلال الندية ومنضورة الزهر .	يصف عملية بناء المسجد باستعمال الصفات المختلفة والنعوت مثل:تحفة ،زخرفة،نادرة فن .....الخ ويصف أجزاءه وصفا دقيقا ،كالممرات والنقوش الموجود في جدرانه ،ومساحته .
سردي	يتكلم فيه الكاتب عن حديقته وكيف يحرصها حرص العابدالمتحنث لأداء الصلاة، يبتدئ نهاره باصتباحه علىلا شروق شمس وتفتح أزهارها وزقزقت عصافيرها ....الخ	يذكر الكاتب مراحل بناء المسجد ومكان بناءه، بذكر مدينة قسنطينة ،بالجزائر

د-من ناحية الحقول الدلالية:

الثلاثي الأول	
الحقل الدلالي الاجتماعي	-الناشئ الصغير -لا تقهر الأطفال -القبعات الزرقاء جنود في خدمة السلم -معركة بعد أخرى و منه تنوعت المصطلحات كما يلي: مجتمع ،نواحى،أخلاق ،فرد ،ولد ،ينشا ،رجولة ،فقير ،شرف ،عاملين ،أمم ،حرب سكان ،ديمقراطية ،سلم ،نزاع ،مجتمع دولي ،استقرار ،معاملات دينية ،حسن المعاملة ،إسلام ،بناء و نماء.......الخ.
الحقل الدلالي الطبيعي	-جمعيات في مواجهة الكوارث -بركان اولد وينو لنغاري

	-الزراعة بماء البحر و يمكننا إحصاء المصطلحات الطبيعية كمايلي: قمر ،بدر ،شمس ،ظاهرتان خسوف و كسوف ،احمر ،برتقالي ،خلق الله ،أشعة الشمس ،كوكبنا غلاف جوي ،ضوء
الحقل الدلالي العلمي	- سيارة المستقبل -انترنت المستقبل -المدينة الحديثة -التوتر العصبي -السكري و يمكننا إحصاءها كمايلي: العلم ،الخيال ،الاكتشاف ،الانترنت ،الرقمنة التقنيات ،النظم ،البيانات الشبكات العلوم الطب الأعصاب ،التوتر

من 95 الى 166	الثلاثي الثاني
الحقول الدلالية اجتماعي .	**أسري :** الزردة
	ديني: لم يتوفر عليه
	قومي : -الحث على العمل -الشباب -في سبيل الوطن -أحب العاملين -ملامح ثورة جديدة -الوطنية -شعب الصيني
الحقل الدلالي الطبيعي .	**ظواهر طبيعية :** -الزراعة بماء البحر
	الثروات: -السمكة الشاكرة كلاب يساوي وزنها ذهب
	مناظرطبيعية : -تمقاد -الطاسيلي -تسلق الجبال
الحقل العلمي	**العلوم :** -الشطرنج تحدي الأذكياء -كيف خلقت الضفادع
	فن :موسيقى
	الطب: -التنوع الحيوي

	الثلاثي الثالث
الحقل الدلالي الاجتماعي.	**أسري :** -الأب النشيط
	ديني: -المسجد الجامع الكبير
	قومي: -انتصار الثورة الجزائرية -الهجرة السرية -الفخاري الصبور -هجرة الأدمغة
الحقل الدلالي الطبيعي	الحديقة
الحقل الدلالي العلمي.	**علمي طبي :** -التنوع الحيوي
	التكنولوجيا: -الدور الحضاري للانترنت -الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية -اختراع البريد الالكتروني

ك-من ناحية الصرف والنحو :

الدرس النحوي	الدرس الصرفي
-الجملة الواقعة مفعول به	-التصغير
-الجملة الموصولة	-اسم التفضيل
-الجملة الواقعة نعتا	-التعجب
-الجملة الواقعة مضاف	-الإغراء
-الجملة الواقعة خبر للمبتدأ	-التحذير
-تقديم المبتدأ وجوبا و جوزا	-إدماج
-تقديم الخبر وجوبا و جوزا	-المدح و الذم
-تقديم المفعول به	

- **من هنا نقوم بدراسة الدرس النحوي بأسلوب المقاربة النصية :**

1-**قواعد اللغة :** اختيار الجمل التي تتوافر على أحكام الدرس ، بالعودة إلى النص.

1.1. أعود إلى النص و اقرأ :

2.1 عن طريق أسئلة مناسبة، يستدرج الأستاذ المتعلمين إلى استخراج أحكام الدرس باستخدام المنهج الوصفي المبني على الملاحظة، إذا لم تف الأمثلة المستخرجة من النص بجميع أحكام الدرس يمكن للأستاذ الاستعانة بأمثلة خارجية كل حكم يستخرج ، يشفع

بتطبيقات شفوية .

1-3- صوغ أحكام القاعدة : يتم استخراج أحكام القاعدة مدعومة بأمثلة من إنشاء المتعلمين . في هذه المرحلة يتدرج الأستاذ بالمتعلمين ،إلى استخراج أحكام القاعدة عن طريق أسئلة استكشافية.

1-4- إحكام موارد المتعلمين و ضبطها .

1-5-صوغ أسئلة دقيقة تهدف إلى تقييم جزئي للموارد التي اكتسبها المتعلم من خلال الدرس تمهيدا لاستخدامها في مواقف أكثر تعقيدا .

2-اعتمدنا درس في النحو و درس في الصرف :

درس النحو :الجملة المركبة	درس الصرف :التصغير
- **أعود إلى النص و اقرأ:**أعود إلي درس القراءة و دراسة النص ،ضمن جزء الظواهر اللغوية بعنوان **الجملة المركبة .** **-طريقة أسئلة :**الإجابة علي أسئلة البناء اللغوي عن طريق المناقشة (سؤال،جواب). استخراج أمثلة دالة :تحولت الظاهرتان بفضل العلم إلي منظر طريف ينتظر الإنسان حدوثه ،قمر يحتجب ليلا .... **-صوغ أحكام القاعدة:فيه يعرف المتعلم علي الجملة المركبة ، مما تتكون ، أنواعها:** **مركبة اسمية :** قمر يحتجب ليلا. **مركبة فعلية :** ينتظر الإنسان حدوثه . **:إحكام موارد المتعلمين و ضبطها:**إخراج القاعدة العامة ، التي يعتمدها المتعلم في المستقبل بتوجيه من المعلم. - **التقييم الجزئي:** الإجابة الفردية للمتعلم علي الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي تحت عنوان تطبيقات .	- **أعود إلى النص و اقرأ:**قراةالنص واستخراج أمثلة عن التصغير . مثال : رأيت رجيلا اعمي يلعب الشطرنج **-طريقة أسئلة :**الإجابة علي أسئلة البناء اللغوي **-صوغ أحكام القاعدة:**استنتاجات المتعلمين مثل الأوزان للكلمات المصغرة مثل: رجل : رجيل . أي :علي وزن فعيل . لعبة :لعيبة . علي وزن فعيلة . **-إحكام موارد المتعلمين ضبطها:**استنتاج القاعدة العامة "وتعيين ما تأتي عليه " - **التقييم الجزئي:**الإجابة الفردية للمتعلم علي الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي تحت عنوان أتدرب

على ضوء ما درسنا في الجزء النظري لعلاقة اللسانيات بالتعليمية و التي استخلاصنا بأنها علاقة تندرج ضمنها عملية تعلم و تعليم اللغات و من بينها تعليم اللغة العربية وفق المقاربة النصية التي

بدورها تقوم على المثلث الديداكتيكي معلم و متعلم مادة معرفية ومن الأخيرة نحلل العملية التعليمية اللسانية حسب مستويات المقاربة النصية:

-أن مبدأ المقاربة النصية يعنى اتخاذ النص محور الكل التعليمات تدور حوله جميع الأنشطة قراءة تعبير مطالعة و تتم من خلال :

- ✓ دراسة الظواهر النحوية الصرفية الإملائية.
- ✓ المبادئ الأدبية و العروضية و البلاغية .
- ✓ تنمية الذوق الأدبي حسب ما يمليه المنهاج و التوزيع الشهري و الأسبوعي.

خاتمة

في الخاتمة يسعنى أن نقول:

أن أي عملية تعليمية تعلمية لبد لها من ثلاث ركائز أساسية تقوم عليها في إطار التعليمية ضمن المنظومة التعليمية الجزائرية نذكرها:معلم ،متعلم و مادة دراسية .و الأخيرة تندرج ضمن علم اللسانيات

1- كان التعليم قبل الاحتلال تعليما مزدهرا بحيث تعددت منابع تمويله سواء من الفرد أو من الصدقات.

2- كانت المساجد و الكتاتيب في محل المدارس حاليا .

3- الدين هو الدافع لتعليم حينها بشمل الإناث رغبة لتعليمهن الفرائض و القران الكريم .

4- حسب الإحصائيات المدروسة نلاحظ بان التعليم حينها كان مظاهرا للجنسين و كانت المواد محصورة بين القراءة و الكتابة و الحساب.

5- **أثناء الاحتلال الفرنسي(1830-1962) :**

6- المؤسسة التعليمية الوحيدة في المستعمرة في المستعمرة حينها هي الزوايا تحت إشراف الأهالي.

7- كانت سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر تقوم على فكرتين متعارضتين هما:

- تعليم الجزائريين و فرنستهم لإدماجهم في فرنسا.
- حرمانهم من التعليم العربي أو الفرنسي مما دعى ذلك إلى حظر على وجود الاستعمار أي أن يتعلم الجزائري سواء باللغة العربية أو الفرنسية

8-لقد ورثن الجزائر نظاما تربويا بعد الحرب برغم من ذلك للمحافظة على مقوماتها الوطنية و الدينية من الانحلال، إلا انه فشل على تحقيق أهداف و غايات الأمة الجزائرية.

9- لزم على الأمة الجزائرية أن أعيد تنظيم أورقها لتأسيس نظام تعليمي تربوي جديد يتماشى مع مبادئها و لغتها و انتماءات شعبها الدينية.

10-النظام التربوي في العموم هو من العناصر و العلاقات التي تستمد مكوناتها من مزيج النظم (السياسية ،السويسو ثقافية و الاقتصادية و غيرها)و غايته تربوية تعليمية و عناصر هذا النظم يتمثل في الوزارات:

- ✓ وزارة التربية الوطنية.
- ✓ وزارة التعليم العالي.
- ✓ وزارة التكوين المهني.

و النظام هنا انقسم إلى جزئين نظام قديم و نظام جديد : (أي بعد الإصلاحات التربوية).

11- النظام القديم:و هو موروث الاستعمار لهذا قامت الدولة الجزائرية المستقلة و لهذا كان لزم عليها تطور المنظومة التربوية .و قامت بإصدار قوانين تنص على استمرار العمل بالقانون الفرنسي لغاية إصدار قوانين جزائرية.و بهذا قسمت مراحل التعليم إلى ثلاث:

-مرحلة التعليم الابتدائي.

-مرحلة التعليم الأساسي.

-مرحلة الثانوي العام

12- النظام الجديد:عرف العديد من التغيرات الجذرية

13- الإصلاح التربوي في العموم هو إعادة النظر في النظم التعليمية التربوية التي تتماشى مع العصر و التطور العلمي و التكنولوجي إي انه مرتبط بالتجديد و التغيير و التطوير و التحديث لأهداف تعليمية بيداغوجية تربوية.

14- أهداف الإصلاح التربوي قامت على أساس الجدية و الانتشار في المجال العلم و المعرفة و الذي يخدم لأهداف التر بوية التي تطمح إليها المنظومة التربوية الجزائرية.

15- يتطلب الإصلاح التربوي روح قومية تطلب العام و المعرف بحيث لا تتعلق بأي سياقات أخرى تفرض عليها و تكون حاجاتها وطنية.

16- أن تكون الإصلاحات ذات أنماط تتماشى مع مخططات تنخرط ضمن إطار وطني ذو إستراتيجية تشاركية تحاوريه بين التنظيم و الفرد.

17- أهمية الإصلاح التربوي من أهمية تطور الوطن و ذلك بعمليات الإصلاحية تتغير العمليات التربوية التعليمية إلى الأحسن و بذلك يستمر العلم بطريقة نافعة و هادفة.

18- فاللسانيات عند "دي سوسير" هي علم يخص بالدراسة اللسان البشري كهدف في ذاته و ليس كوسيلة للحصول على معارف أخرى فهو بنظر إليها كمنظومة الأدلة المتواضع عليه لتأدية غرض معين و هو التبليغ.

19- تتفرع اللسانيات :

- لسانيات نظرية
- اللسانيات التطبيقية :صادفت اللسانيات التطبيقية عدة صعوبات في تحديد مفهومها و الفصل في معانيها كونها اللسانيات و التطبيقية أي تتعامل مع اللسان و تطبيقات العلوم(التعليمية ،التربوية ، ،اعلامية،و نفسية علاجية و غير علاجية و اجتماعية.....)

20- من الصعب حصر المجالات تحت اللسانيات التطبيقية إلا انه تم تحديد مجالات الدراسات الساميات التي من ابرز اهتمامات اللسانيات التطبيقية و تدخل في مجالها :

- تعليم اللغات و تعلمها من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية.
- التخطيط اللغوي مثل :(التعريب بمفهومه التخطيطي كتعريب الإدارة أو تعريب التعليم ....الخ)

21- التعليمية: Didactique يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ (تعليميات، الديداكتيك، تعليميات علم التدريس، علم التعليم ، التدريسية)

22- أن التدريس انطلاقا من إستراتيجية "المقاربة النصية"يقضي من المدرس أن يلعب دور المسير للقسم و فيه يحلل النص اللغوي و يفصله بما تقضيه المقاربة النصية خاصة من ناحية المصطلحات و الألفاظ و الحقول الدلالية الموجهة للمتعلم.

فالمقاربة النصية بأسلوب يترجم محتوى البرامج مع الدراسي ،في صيغة لغوية لسانية يعتمدها كعملية تواصلية تبليغي للمادة المعرفية المتمثلة في اللسانيات للمتعلم لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية ناجحة.

فالمقاربة تساعد المتعلم على حل ،مختلف المشكلات و تجاوز العراقيل التي تعترضه أثناء فهمه لنص المدرس و تجعل منه فرد كفؤ في مجال اللغة.

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن هذا البحث ، كغيره من الأعمال الأدبية التي تحتاج إلي بحوث أخرى تدعمه وتملأ الثغرات التي وقعنا فيها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المعاجم و القواميس :

1-عبد اللطيف الغازلي و اخرون ،معجم علوم التربية و مصطلحاتها ،المغرب 1994 .

2-نايف القيبي ،المعجم التربوي و علم النفس ،دار المسيرة للنشر و التوزيع الاردن 2006 .

I- المصادر:

1- الكتاب المدرسي :كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

I-المراجع :

الكتب:

1. أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي الشركة الوطنية و التوزيع ،الجزائر ،1992 م.
2. توفيق حداد محمد سلامة ادم ،التربية العامة.
3. جابر ناصر الدين ،و إبن إسماعيل رحيمة ،جودة التعليم داخل المنظومة التربية في ظل معوقات تحقيق الأهداف الإصلاح و متطلباته ،قيم علم النفس جامعة بسكرة .
4. جمال محمد ابو الوفا ،سلامة عبد العظيم حسين الاتجاهات (المعاصرة في نظم التعليم)دار الجامعة الجديد بنها ،2008 م.
5. د.تركي رابح :الشيخ عبد الحميد بن باديس ،فلسفة و جهوده في التربية و التعليم
6. نادية جمال الدين ،مدخل الى علوم التربية ،تحرير اسماعيل على القاهرة 1982
7. خير الدين هني فنيات التدريس ،دار مدني الجزائر 2002 م ط 2.

المقالات:

مداخلة الأساتذة أمينة حسني ،التى قدمت في الملتقى الوطني الأول للمعهد الخاص بالتعليمية واقع و آفاق ،المدرسة العليا للأساتذة ،بوزريعة يوم 29/28 ماي 2014 –الجزائر-

حاجي فريد بيداغوجيا ،التدريس بالكفاءات دار الخلد و نية القبة ،الجزائر 2005 (د،ط).

كريا اسماعيل ،طرق التدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعة القاهرة 1995 م.

روبيرت دي يوجراندا النص و الخطاب و الاجراء ترجمة تمام حسان عالم الكتاب القارة 1998 م ط.

سامي ملحم ،مناهج البحث في التربية و علم النفس ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،الاردن 2000 م.

سليم بابا عمر، باني عميري ،اللسانيات العامة المسيرة ،علم التركيب 1990 م الجزائر.

الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر ،قبل و بعد الإستقلال المؤسسة الوطنية للفنون ،زغاية الجزائر 1994 م.

محمد عدنان وديع ،المعهد العربي للتخطيط،WWW.API.ORG

محمد منير مرسي، الاصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث ،عالم الكتب القاهرة 1996 م.

المعهد الوطني لتكوين ،مستخدمي التربية، سند تكويني لفائدة مديري التعليم الثانوي و الإكمالي ،WWW.INFPE.DZ.

مريم السيد، التربية المهنية (مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم) دار وائل، عمان ط1، 2009 م.

المركز الجامعي عبد الحفيظ ،بوالوف –قسم اللغة العربية و ادابها السنة الثالثة من التعليم الجامعي – ميلة-السبت نوفمبر 01-2008 م-10:45 PM.

الاستاذ محمد راشدي ،مميزات توظيف المقاربة النصية في التدريس النصوص الادبية .

المركز الوطني للوثائق التربوية ،الطموح و الواقع سلسلة قضايا، التربية الجزائر 1999 م العدد 17 .

محمد صالح سمك ،فن تدريس اللغة العربية ،دار الفكر العربي، مصر 1998 م(د.ط).

عمر محمد الشيباني ،تطوير النظريات و الأفكار التربية ،دار الكتاب ،ليبيا .

عبد القادر فضيل ،مدرسة الجزائر حقائق و اشكاليات ،جسور الجزائر 2009 م.

علم اللسانيات الحديثة ،د.عبد القادر ،عبد الجليل سلطنة عمان ،ط 1 ،2002 م-1422 هـ ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان .

د.عبدو الراجحي كتاب علم اللغة ،التطبيقي تعليم اللغة العربية ،دار المعرفة الإسكندرية ،1995 م.

بتصريف عن :عبد الله الرشدان ،علم الاجتماع التربية ،دار الشروق ،راما الله ،الإصدار الثاني ط1، ،2004 م.

فراس سيلئي ،استراتجيات التعلم و التعليم(النظرية و التطبيق)ط 1 عالم الكتب الحديث ،الاردن.

د.الفهري عبد القادر الفاسي :اللسانيات و اللغى العربية، منشورات عويدات بيروت ،1988 م.

اللسانيات ،مجلة في علم النفس البشري تصدرها، جامعة الجزائر.

نور الدين ،زمام سعاد ين قنة ،الإصلاح التربوي والتنمية WWW.GOOGLE.COM

لوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية، لسنة الثانية متوسط من الموقع الالكتروني http //WWW.onef .edu.dz

الوثيقة المرافقة، لمنهاج اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط ،جويلية 2005 م.

ينظر وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية من التعليم الابتدائي ،ديوان المطبوعات المدرسية الجزائرية -2005-

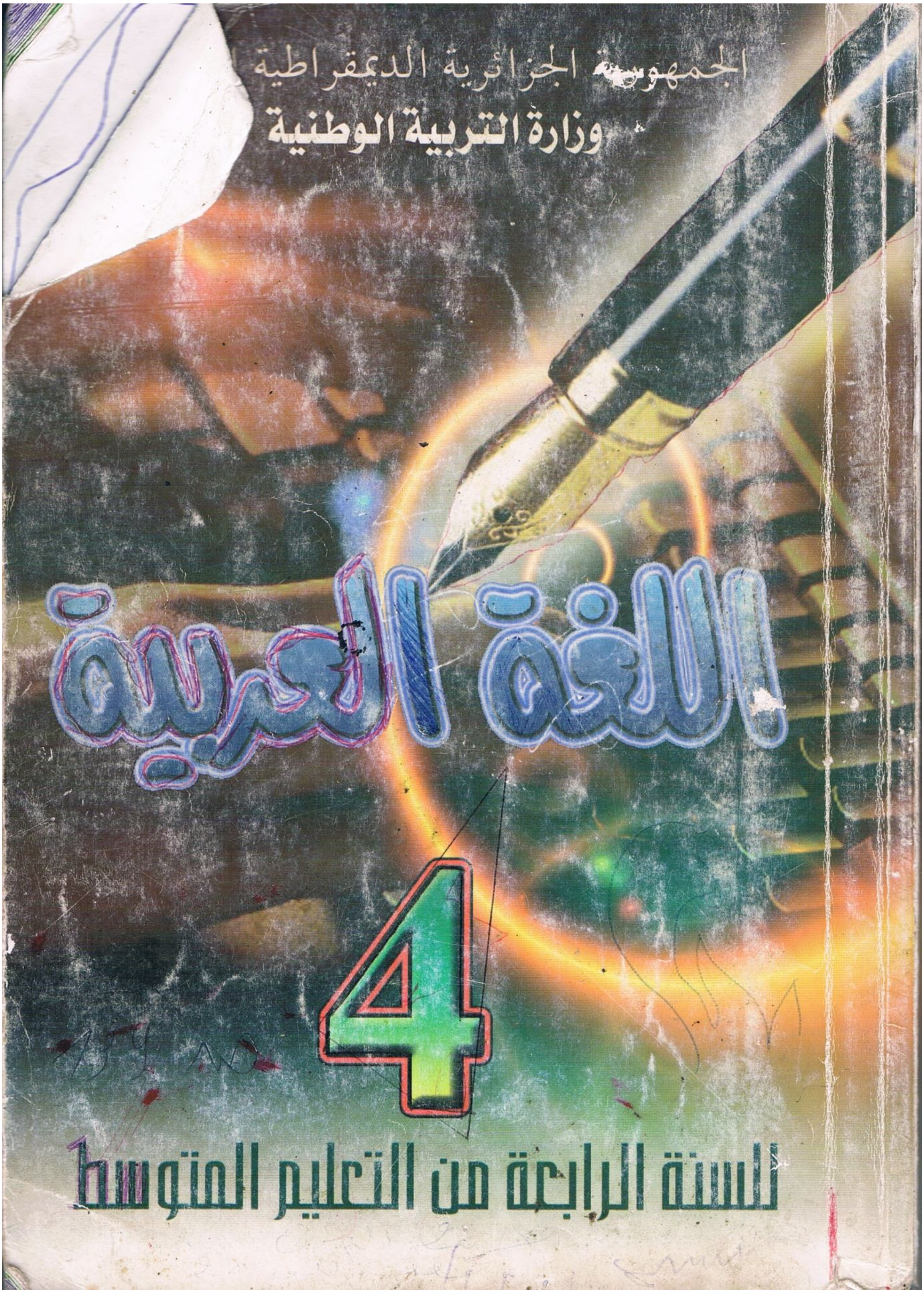
3-المجلات و الدوريات :

1. ابن تريعة ،ذلك الاحتلال و هذا الاستقلال بأقلام المانية ألمانية قد تكون محايدة الموقع الالكتروني لجريدة المساء ، WWW.ELMASSA.COM
2. سات ريتشارد، تصنيف أنماط الإصلاحات التربوية ،ترجمة النحاس أحمد نقال ،أحمد نشر في مجلة اليونسكو ،عدد 1 -1981_
3. د.سامية جباري ،اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغات، مجلة اللسانيات جامعة الجزائر.
4. عبد الرحمن الحاج صالح ،أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات ،الجزائر ،73-1974 م.
5. محمود إسماعيل صيني، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي ،مقال منشور في كتاب تقديم اللسانيات في الأقطار العربية ،دار المغرب الإسلامي ،الرباط.
6. وزارة التربية الوطنية-مجلة المربى-عدد 3 جويلية /اوت .
7. محاضرات د.الاستاذ محمد مباركي ،استاذة محاضر في كلية الادب و اللغات جامعة تبسة ،سداسي ثاني ماستر 1 تخصص تعليمية.
8. مقابلة شخصية ،للسيد"عطية علي"مدير مديرية التعليم الثانوي بوزارة التربية الوطنية بالمرادية

الكتب باللغة الفرنسية:

-R.Galsson et D .Coste ,Dictionnaive ,de didactique Langues ,Pars 1976 ,Hachette .

الملاحق


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4
للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

الوحدة 5

إجتماعي دينية أخلاق

من شَمائِل الرسول ﷺ

تمهيد:

الإسلامُ دِينُ أُخوّة وتَسامُح وحُسْن مُعاملة، وفي سيرة النبيّ عليه الصلاة والسلام دروسٌ وعِبَرٌ يَجْدُرُ بنا الاقْتِداءُ بها

إنَّ المعامَلاتِ بين الناس مِحَكٌّ تُكتَشف فيه مَعادِن الناس، فاللَّيِّنُ الوَدود البشوش التَّقيُّ النَّقيّ مَحبوبٌ لدى جميع الناس، أَثيرٌ بينهم على اختلاف فئاتهم وتنوُّع مَشاربهم، وأما الشديد الصَّعب ذو الطَّبع الشَّرس والكلمة الْفَظَّة فَقَبيحٌ لا يَألَف ولا يُؤْلَف. وكانت خِصال الخير تَسْري في النَّبيِّ ﷺ على السَّجيّة والْجِبلّة، وكانت مَحبَّتُه للناس تتدفّق لتشملَ المحيطين به، مع تَمكين اللهِ له في الأرض وفي القلوب، ومع كثرة احتكاكه بفئات الناس وأصنافهم، فكان ﷺ مع هذا كلِّه أَلْيَنَ الناس عَريكَةً وأسهَلَهم طبعاً، محبوباً مطاعاً، سهْلَ المعاملة، بَسّام الثّغر مَحبوبَ المُحيّا، ولولا هذه الخصالُ وهذه الشّيَمُ لانْفضَّ الناسُ من حوله.

ولقد كان هذا الجانبُ الأخلاقيّ من حياته ﷺ مَوْضعَ اهتمام المفكِّرين والدّارسين في مختلف العصور: سَماحتُه في معاملاته التّجارية قبْل الْبِعثة، وفي معاملاته الاجتماعية وحياته العامّة والخاصّة قبل النُّبوّة وبعْدها، وأختارُ من ذلك ما ذكَرَه أحدُ العلماء في وَصْف جانب من جوانب حُسْن تَعامُله في أمور التجارة والمال، قال: كان أحْسَنَ النّاس مُعاملة، وكان إذا استَلَفَ سَلَفاً قَضَى خَيْراً منه، وكان إذا استلف سلفا من رجل قضاه إيّاه ودعا له فقال: «بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السّلف الحَمْدُ والأداءُ».

والحاجةُ اليوم إلى التّذكير بِحُسْن المُعامَلة بين النّاس في البيت والسوق ومقَرّ العمل وسائر مَرافِق الحياة، على أشُدِّها، ويَصِحّ أن يَكونَ حسْن التّعامل مقياساً لقوّة الإيمان، وكذلك العَكْسُ، وحُسن التّعامل مقياسٌ أيضا للمُستوَى الحضاريّ في المجتمع. فلولا

والخلاصةُ، أنّ من جلائل ما ينبغي أن يتَّعِظَ به المسلمون وهم يُطالعونَ السِّيرة النّبوية الشريفة أن يَتأسّوا بالنَّبيّ الكريم ﷺ في حُسن مُعاملته وكرَم أخلاقه، وأنْ يسيروا على نهج التَّعامُل الْحَسَن الجامع لكُلّ معاني الخير والبناء والنَّماء كالإيثار والكرم والحِلْم، ولكلّ أمْرٍ شَريف.

الأنترنت

المعجم والدلالة

المحك: حَجَر يُحَكُّ به للاختبار والانتقاء، **سجية**: الخُلقُ والطبيعة، **جبلّة**: الخَلْقة والطبيعة والفطرة، **العريكة**: ليّن العريكة: سَلِس الخلق، وشديد العريكة شديد النفس.

البناء الفكري

- صنّف الكاتبُ الناس إلى محبوب ومذموم، على أي أساس اعتمد في هذا التصنيف؟
- ما هي خِصالُ الخير التي كانت تَسْري في النبيّ عليه الصلاة والسلام؟
- ما الذي أعجب المفكرين والدارسين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم؟
- لماذا يرى الكاتبُ أننا بحاجة دائمة إلى التذكير بحُسْن المعاملة؟
- إلامَ يدعو الكاتبُ في نهاية النّص؟

البناء الفني

- تأمّل قولَ الكاتب: «كانت محبّته للناس تتدفق»، ما هي الكلمة التي استعملت استعمالاً مجازياً في العبارة؟
- لِمَ تُستعمل هذه الكلمة في الأصل؟

لاشكّ أنّك أدركْتَ بأنّ الفعلَ يَتدفَّق يُستعمل في الحقيقة للماء وغيره من السوائل، ولكن الكاتب هنا شبه المحبَّة بالماء ولم يصرح بالمشبَّه به وترك ما يَدُلّ عليه (الفعل يتدفق)، وهذا النوع من المَجازِ يُسمّى استعارةً.

اقرأ النصّ الآتي، وحاوِل استنتاج العبرَة منه، ثم استَعِن بذلك في تقديم عرْضِك الشَّفويّ أمام زملائك.

خُلُقُ المسْلِم

منذُ سنوات انتقلَ إمامُ أحد المساجد في بريطانيا إلى مدينة لَنْدن، وكان يَرْكَب دائماً من منزله إلى المسجد، وخلال تنقُّله بالحافلة، كان كثيرا ما يَركبُ نَفْسَ الحافلة، فيلتَقِي بنفس السّائق.

وذات مرَّة دفع أجرة السائق وجلس، فاكتشف أن السائق أعاد له عشرين «بَنْساً» زيادة عن المبلغ المفترَض للأُجرة.

فكّر الإمامُ وقال في نفسه: إن عليّ إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقي، ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه: انْسَ الأمرَ فالمبلغ زَهيدٌ وضئيل، ولن يَهتَمّ به أحدٌ... كما أنّ الحافلات تحصل على الكثير من المال، ولن يُنقِصَ عليهم شيئا هذا المبلغ، وسأحتفظ بالمال، وأَعتبره رزقاً من الله وأسكت.

توقفت الحافلة عند المحطة التي يريدها الإمام، ولكنه قبل أن يخرُج من باب الحافلة فكّر لحظة، ثم مَدَّ يدَه وأعطى السائقَ العشرين «بنسا» وقال له تفضّل، أعطيتَني أكثر مما أستحقّ من المال!!!

سأله السائق: لِمَ أعدْتَ هذا المبلغ الزهيد؟ قال الإمام: لأنه ليس من حقي، وأنا رجل مُسلم، والمسلم ملزم بأن يكون أميناً، وأن لا يَأخُذَ من مال غيره بغير حقّ حتى وإن كان مبلغاً زهيدا. ابتسم السائق وسأله: ألستَ الإمامَ الجديد في هذه المنطقة؟ إنّي أُفكر منذ مدة في الذهاب إلى المسجد، لأنني أحببتُ الإسلامَ وأفكر في اعتناقه والدّخول فيه، وقد أعطيتُك المبلغ الزائد عمْداً لأرى كيف سيكون تصرُّفك.

عندما نزل الإمام من الحافلة شعَر بضَعْف ووَهَن في ساقيْه، وكاد أن يقعَ أرضاً من

مطالعة موجهة

لقد انتشر الإسلام في أصقاع كثيرة عن طريق القدوة الحسنة وهي مضمون دعوته ﷺ «الدين المعاملة».

فالأصل أن يكون كل مسلم داعيةً بتصرفاته وسلوكه، فلا معنى لأن يكون المرء داعية إلى الإسلام وهو بعيد عن المعاني الجليلة والمبادئ الجميلة التي ينادي بها من صدق وأمانة وحب للخير ونُكران الذات ومساعدة الغير وإغاثة الملهوف.

عن الأنترنت

البناء الفكري

- ماذا كان يُخفي السائق بسؤاله «لماذا أعدْتَ هذا المبلغ الزهيد»؟
- كيف رد الإمام؟
- لماذا ابتسم السائق عندما برر له الإمام سبب إعادته المبلغ الزهيد؟
- لماذا شعر الإمام بضعف ووهن في ساقيه عندما سمع كلام السائق؟
- ما هي النتيجة التي توَصّل إليها الكاتب، وهل تؤيده؟



تمهيد :

حبّ الوطن شعورٌ قويٌّ لا يَفْترُ ولا يموت، فكل ما تُقدمه في سبيله من تضحيات صغيرة وكبيرة للذَّود عن مجده وحريته تعبيرٌ صادق عن حبك له.

أَما آن أنْ تُنْسى من القَوم أَضْغـانُ ... فَيُبْنَى على أُسِّ المؤاخاة بُنيـانُ
أمَا آنَ أنْ يُرمى التَّخاذُلُ جانِبـا ... فَتَكسَبَ عزًّا بالتناصُرِ أوطـانُ
وما ضرَّ لو كان التعاوُن دِينَنـا ... فَتعمُرَ بلدانٌ وتَأمَن قُطَّـانُ
إذا القوْم عمَّتْهم أمورٌ ثلاثـة ... لِسانٌ وأوطانٌ وبالله إيمـانُ
فأيُّ اعتقادٍ مانعٌ من أخـوة ... بها قال إنجيلٌ كما قال قـرآنُ
فمَنْ قام باسم الدِّين يَدْعو مُفرِّقا ... فَدَعواه في أصْل الدِّيانة بُهْتـانُ
ولكنَّ جَهلَ الجاهلين طَحَا بهم ... إلى كلِّ قولٍ لَم يُؤيّدْه بُرهـانُ
مَواطِنكم يا قومُ أمٌّ كريمـة ... تُدَرُّ لَكم منها مَدى العُمرِ أَلْبـانُ
ففي حِضْنها مهدٌ لكم ومبَـاءةٌ ... وفي قلبها عطفٌ عليكم وتحنـانُ
فما بالكم لا تُحسِنون وواجـبٌ ... على الابن للأم الكريمة إحسـانُ؟

معروف الرصافي

المعجم والدلالة

أضغان: أحقاد شديدة، **التخاذل**: التخلي عن النُّصْرة، **قُطَّان**: مفردها قاطِنٌ بمعنى ساكنٌ ومُقيمٌ، **بُهتَان**: كَذِبٌ، **طحا**: بَعُد في كل ناحية، **مبَاءة**: المسكن والمنزل.

البناء الفكري

- ماذا يطلب الشاعر من القوم نسيانه وتركه؟ لماذا؟
- ما النتائجُ التي تَترتَّب عن التعاون؟
- بماذا تتحقق الأخوة؟

أفكاره التي ستشارك بها في العرض الذي ستقدمه أمام زملائك في القسم.

الوطنية

قيل لأعرابي: كيف تصنعُ في البادية إذا اشتَدَّ القيظُ، وانتعَلَ كلُّ شيء ظِلَّه؟ قال: هل العيشُ إلا ذاك؟ يمشي أحدُنا ميلا فيرفضُّ عرقا ثم ينصِبُ عصاه ويلقي عليها كساءَهُ ويجلس في فَيْئِه يَكتال الرِّيحَ، فكأنه في إيوان كسرى.

إن حبَّ الوطن يكاد يكون طبيعيا في كلِّ إنسان، حتى لَتَرَى بعْضَ الحيوانات تحنُّ إلى أوطانها، كما تحن الطُّيورُ إلى أوكارها. ولقد ينشأ البدويُّ في بلد جَدْبٍ ومكان قَفْر وهو مع ذَلك يسْعَدُ بوطنه ويقنَعُ به ويفضِّلُه عن كل مَصْرٍ، «وترى الحضري يولد بأرض وباءٍ ومَوْتان، وقِلَّة خِصْبٍ فإذا وقَعَ ببلاد أَرْيف من بلاده، وجناب أخصَبَ من جنابه استفاد غِنًى، حَنَّ إلى وطنه ومُستَقره».

ويكون حب الوطن عند أكثرِ النَّاس في حالة كُمون إلى أنْ يَدْهَم وطنهم خطرٌ أو يجِدَ دواع تنبِّهُهم، فتنتبهُ مشاعِرُهم، ويظهر حبُّهم لوطنهم بأحلى مظاهره ويدعوهم للعمل علىٍ خِدْمته، فيبذُلون نفوسَهم وأموالهم في سبيل نُصرته والذَّوْدِ عن مجده وحريته.

إن أداءَ كلٍّ واجبَهُ اليومي في عمله وفي بيته ومع أولاده وأصحابه ومن يعاملونه، وانتخابُه خيْرَ الناس إذا انتخَبَ... ومساعدتُه المشروعات النافعةَ بماله وعمله وجاهه وكل هذه وطنية صادقة صحيحة ترفَعُ شأنَ الوطن وتُعْلِي مكانته.

فكلُّ إنسان يستطيع بعمله ولو حقيرا أن يخدُمَ وطنَه، وليستْ خدمةُ الوطن مقصورةً على العظماء، بل إن العظماء لا يكونُ لهم أثرٌ كبير ما لم تؤيدهم الأمةُ، فالقائد الكبير إنما فَخْرُه نتيجة عمله وعملِ الجنود الصِّغار بل وعملِ مَنْ يصنع للجنود نعالهم وملابسَهم ونحو ذلكَ.

فالفلاح في زرعه الأرض وعنايته بالبقر والغَنم، والنجار في صناعته والتاجر ببيعه وشرائه، والجندي بمحاربته، والكناس في الشارع بكنسه الأقذارَ، والأطباء بمحاربتهم الأمراض ومعالجتهم المرضى، ورجال الحريق بإطفائهم النارَ، والعلماء الذين ينشرون العلم ويحاربون الجهل، والشعراء والموسيقيون وجميع رجال الفن الذين يمدون الحياة بالسعادة، ويُشعِرون الناسَ بالجمال؛ كل هؤلاء يخدمون وطنهم بعملهم، وكل هذه

الأعمالِ لابُدَّ منها لسَيْرِ الأمة إلى الأمام، وكل هؤلاء إذا أدَّوا أعمالهم بإتقان ولم يرا
فيها مصلحتهم الشخصية فَحَسْب، بل راعوا فيها خيرهم وخيرَ الناس، فهم وطنـ
صادقون يفخرُ بهم الوطنُ ويَشرُفُ بعملهم.

أحمد أمين (بتصر

المعجم والدلالة

القيظ: اشتداد الصيف، **يَرْفَضُّ عَرَقًا**: يتصبَّبُ عرقًا، **فَيْء**: ظِلٌّ، **إيوان كسرى**: قـ
كسرى وهو أحد ملوك الفرس القدماء، **موتان**: أرض لم يَعُدْ فيها أحياء، **جناـ**
ناحية، **كمون**: اختفاء.

البناء الفكري

– ماذا تفهم من إجابة الأعرابي عن السؤال؟ أتوافقه على ذلك؟ بين الأسباب.

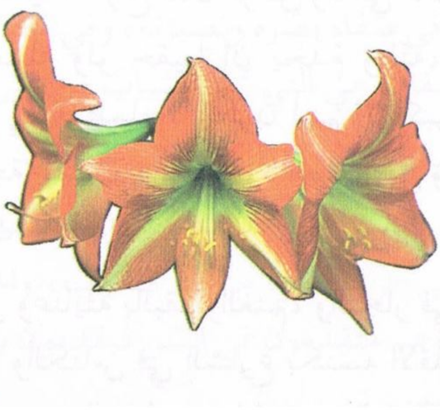
أكد الكاتب أن حُبَّ الوطن فِطريّ في جميع الناس،

– ما الحجج التي قدَّمها عن ذلك؟

– متى يظهر هذا الحبُّ بأحلى مظاهره؟

– ما الأعمال التي تدلُّ على حب الوطن في نظر الكاتب؟ ومتى تكون صادقة؟

مطالعة موجهة



الوحدة 19

حديقة

تمهيد:

يرعى الإنسانُ الحدائق ويدللها بأسخى الجهود وأنبل المشاعر ليُصيِّرَها أماكنَ لا نظير لها في التّأنُّق الآخِذ للألباب.

كَانَ أَلَذُّ مَا أَتَذَوَّقُهُ مِنْ جَمَالِ مدينتي وَقْفَةً في حديقتها كُلَّ صَبَاحٍ! فَكُنْتَ تَرَانِي أَحْرِصُ عَلَيْهَا حِرْصَ الْعَابِدِ الْمُتَحَنِّثِ عَلَى أَدَاءِ صَلَاتِهِ. كُنْتُ أَغْشَى كُلَّ يَوْمٍ هَذَا الْمُجْتَلَى السَّاحِرَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى، أَوْ فِي مُتُوعِ النَّهَارِ فأجد الشَّمْسَ قَدْ لَألَأَتْ ذَوَائِبَ النَّخْلِ وَغَوَارِبَ النَّهْرِ، وَأَخَذَتْ تَرْشُقُ بِأَشِعَّتِهَا الظِّلَالَ النَّدِيَّةَ مِنْ خِلَالِ الشَّجَرِ، وَبَنَاتِ الْهَدِيلِ يَبْحَثْنَ كَعَادَتِهِنَّ فِي فُرُوعِ التِّينِ وَأَغْصَانِ التُّوت بأرجلهِّن و مناقِرهن وهنَّ يرجِّعن على التَّقاعُد ألحان الخَرِيف،



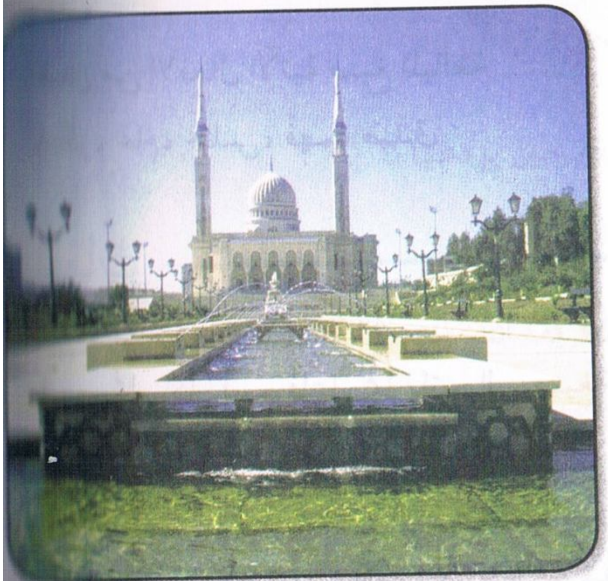
وَالْحَدِيقَة مَطْلُولَة النَّبَاتِ مَنْضُورَة الزَّهْرِ تَتَنَفَّسُ بِالْفَاغِيَةِ تَنَفُّسَ الطِّفْلِ الْحَالِمِ، وَ السُّكُونَ مَرْهُوبَ الْجَلَالِ أَنِيسَ الْوَحْشَةِ يَعْمُقُ ثُمَّ يَعْمُقُ حَتَّى تَكَادُ تَسْمَعُ النَّبَاتَ وَهْوَ يَنْبُتُ... وطِفْلَيْنِ جَمِيلَيْنِ يَجِيئَانِ أَحْيَانًا فَيَجْلِسَانِ فِي الشُّرْفَةِ أَوْ يَمْشِيَانِ فِي الْحَدِيقَةِ، فلوْلا حركتُهما لَحسبتَهما زَهْرَتَيْنِ مِنْ زُهُورِهَا أَوْ عُصْفُورَيْنِ مِنْ طيُورِهَا ! فَأَسِيرُ فِي الرَّوْضَةِ بَعِيدَ الْخُطَى مُرْهِفَ الْحِسِّ، تَارَةً بَيْنَ مَمَاشِيهَا وَتَارَةً فَوْقَ حَوَاشِيهَا، فَأَقِفُ عِنْدَ كُلِّ شَجَرَةٍ أُحَيِّي كُلَّ زَهْرَةٍ، وَأَسْأَلُ النَّبْتَةَ الْوَلِيدَةَ بِالأَمْسِ مَا حَظُّهَا الْيَوْمَ مِنْ سِرِّ الْحَيَاةِ وَنِعْمَةِ الْوُجُودِ، ثُمَّ أَصْعَدُ دَرَجَةً إِلَى الشُّرْفَةِ وَأَنْعَمُ سَاعَةً بِتِلْكَ الْوَقْفَةِ، فَأَتَنَسَّمُ بِهَوَاءِ النَّهْرِ مِلْءَ رِئَتَيَّ وَآخُذُ جُمْلَةَ الْمَنْظَرِ بِمَجَامِعِ عَيْنَيَّ وَأَيُّ مَنْظَرٍ يَسْحَرُ اللُّبَّ وَيَمْلِكُ الطَّرْفَ كَهَذَا الْمَنْظَرِ الْفَاتِنِ الْفَتَّانِ؟!.

أحمد حسن الزيات (بتصرف)

المعجم والدلالة

العرض الذي ستشارك به في القسم.

المسجد الجامع الكبير



تُعَدُّ مباني وتجهيزاتُ جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة تُحفةً نادرة، فقد بُنيتْ هذه الجامعةُ ومرافقُها على النَّمَط الاسلامي المغربي، فالنُّقوشُ وأعمال الخشب الزُّخرفية جاءتْ وفْقَ نظام هندسيٍّ إسلاميّ حديث، رُوعِيَتْ فيه كُلُّ متطلبات الحياة الحديثة من قاعات وممرّات ومُدرَّجات وغُرَف، ويأتي المسجدُ الجامعُ الملحَقُ بمباني الجامعة كتُحفة إسلامية نادرة. يقول أَحَدُ المهندسين الذين ساهموا في أعمال بناء مباني الجامعة وبناء المسجد الكبير: لقد جاءت هندسة جامعة الأمير عبد القادر إحدى ثمرات التعاون بين المهندسين المصريين وإخوانهم الجزائريين بالاضافة إلى مجموعة من الفَنِيِّين المغاربة الذين شاركونا في تنفيذ زخارفِ المصلَّى الكبير ونقوشه، ويُعَدُّ جامعُ الأمير عبد القادر الجامع الرئيسيّ والرسميّ لمدينة قسنطينة.

ولقد ساهم العمالُ والمهندسون الجزائريون بالنّصيب الأوفر في بناء هذا الجامع، فلقد قاموا بإنجاز أعمال الخَرَسانة المسلّحَة والمباني والخَشب والحديد، أما الأعمال الهندسية فقد قام بها مكتبُ الدّراسات المختلط وهو مكتب جزائريّ مصريّ قام بإعداد الدِّراسات ووَضْع الخرائط الهندسية. وتبلُغ مساحةُ المسجد نحو تسعة هكتارات ويتسع لنحو خمسةَ عشرَ ألف مُصَلٍّ، وهناك أروقةٌ وقاعات للمسجد مخصصة لطلبة وطالبات جامعة الأمير عبد القادر المجاورة للمسجد تتسع لنحو ثلاثة آلاف مُصَلٍّ.

مطالعة موجهة

ويلة تُقدَّر بحوالي ثلاث وعشرين سنة، أما الموادّ الخام التي استخدمت في البناء غلبها موادّ خام من الجزائر، فالرُّخام المُستخدَم في البناء والواجهات رُخام جزائريّ، ذلك الخشب المُستخدم للأبواب والشبابيك والقواطع، أما الثريات والأضواء كهربائية والزجاج الملوّن فبعضُه مُستوْرَدٌ من الخارج، وبعضه الآخر من صُنْع مَحَلّيّ، في منتصف القاعة الرئيسية تقع القُبّةُ التي يبلغُ ارتفاعُها نحو خمسةٍ وستين مترا، سوف تزدان بثُريّات وأضواءَ تتناسب مع فخامة هذا الجامع.

صادق يلي، مجلة العربي

المعجم والدلالة

فخامة : الشيء الفاخر الثمين، **النمط** : الطراز والنوع، **زخارف** : الزينة والحسن

البناء الفكري

- ما هو النّمط المعماريّ الذي بُنيت عليه مرافق جامعة الأمير عبد القادر؟
- مَن ساهم في بناء المسجد ومرافقه ؟
- المسجدُ ثمرةُ تَعاونٍ مشتركٍ، ما الذي يَدُلّ على ذلك من النص؟
- هناك أدلّة كثيرة على اتساع المسجد، اذكرها.
- بماذا ساهم العمال الجزائريون في إنجاز هذا المرفق ؟



فهرس الموضوعات

المحتـوى	الصفحة

الفصل الأول :لسانيات و تعليمية

الفصل الثاني :علاقة اللسانيات بالتعليمية